غداً الاثنين.. إضراب عام ومظاهرة قطرية للجماهير العربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

• الاحد ٢٥ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٩ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٤١ • ٦ صفحات • الثمن: ١,٥٠ شاقل •
יום ראשון 25.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 241/46 - 25.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

في رسالة الى ندوة المركز الدولي للسلام، في القدس:

عرفات: حق المهاجرين اليهود السوفييت في اختيار مكان اقامتهم يتوقف حيث تبدأ حقوق الشعب الفلسطيني

● القدس - «و.ص.ف» - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في رسالة بعث بها الى ندوة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، التي عقدت في نهاية الاسبوع الماضي في القدس، «أحرص أن أعلن بوضوح تأييدنا لحق كل الافراد، بمن فيهم اليهود السوفييت في حرية الانتقال واختيار مكان إقامتهم. إلا ان هذا الحق له حدوده. فهو يتوقف حيث تبدأ حقوق شعب آخر. وفي هذه الحالة يتعلق الأمر بفلسطينيين لهم حق العيش في وطنهم».

واضاف عرفات مشيرا الى سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة: «يجب ان يكون باستطاعة اليهود السوفييت اختيار وجهتهم النهائية بحرية. وأية محاولة ترمي الى حرمانهم من هذا الحق قد توجه ضربة الى جهود السلام وتثير تفجرات خطيرة».

وقد شارك مئات الاشخاص، لمدة أربعة ايام في هذه الندوة السنوية، التي عقدت بدعوة من المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ودعيت شخصيات مهمة الى المشاركة في الندوة وخاصة أدغار برونفمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ونيسيم غاؤون، رئيس الاتحاد العالمي لليهود السفاراديم (الشرقيين) وسيمون بيل، الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي وفيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس العربية وابا ايبان، وزير الخارجية الاسرائيلي الأسبق وديفيد سوسكنيد، رئيس المركز العلماني للطائفة اليهودية في بروكسل.

ومن جهة اخرى أكد عرفات مجددا في رسالته أنه قبل قيام حوار بين ممثلين للحكومة الاسرائيلية من جهة وبين فلسطينيين من الاراضي المحتلة ومن فلسطينيي الشتات من جهة اخرى. وقال ان «مثل هذا الحوار يجب ان يندرج في اطار عملية تسفر عن تسوية شاملة نهائية».

وفي ما يتعلق بحق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم أكد عرفات انه «حق مقدس ينص عليه القانون الدولي ومختلف قرارات الامم المتحدة.. ونحن مع ذلك على استعداد لمناقشة شروط وترتيبات تطبيق هذا الحق على اساس القرار ١٩٤ للأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية».

ويقضي هذا القرار، الذي وافقت عليه الجمعية العمومية للأمم المتحدة في كانون الاول ١٩٤٨ بـ «تمكين اللاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم من ذلك في أسرع وقت ممكن والعيش في سلام مع جيرانهم ودفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة وعن أية ممتلكات فقدت أو تضررت عندما يقضي القانون الدولي أو مبادىء الانصاف بوجوب قيام الحكومات او السلطات المسؤولة باصلاح هذه الخسارة او الضرر».

واخيرا اوضح عرفات ان «الانتفاضة مسعى يحاول الفلسطينيون من خلاله تحقيق اهدافهم بصورة سلمية» واضاف ان «مقاومة الاحتلال تعبر عن التطلع الى الحرية والسلام فضلا عن التعايش على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة».

استعداد واسع لضمان النجاح الشامل والباهر للاضراب والمظاهرة

*** بيان لجنة المتابعة العليا: هذه المعركة هي امتحان لجماهيرنا وامتحان لمصداقيتها ومن الضروري ان تجتاز هذا الامتحان بقوة وصلابة ورباطة جأش ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ومن مراسلينا في المناطق - تستعد الجماهير العربية لتنفيذ الاضراب العام الاحتجاجي غدا، الاثنين، استنكارا للضائقة الخانقة التي تعاني منها سلطاتنا المحلية العربية ولمطالبة الحكومة بحل هذه الضائقة حلا سريعا.

وتحت عنوان «يوم الاثنين هو يوم الاضراب العام»، اصدرت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، امس السبت، بيانا الى المواطنين العرب شرحت فيه الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وسياسة التمييز الحكومية. ودعت الى الالتزام بالاضراب العام والمشاركة في المظاهرة القطرية في حيفا.

● البقية على الصفحة ٥ ●

مشاركة في الاضراب العام:

«الاتحاد» تحتجب غداً عن الصدور

● حيفا - مشاركة في الاضراب العام للجماهير العربية تحتجب «الاتحاد» غداً (الاثنين) عن الصدور. وستعود الى الصدور بعد غد (الثلاثاء) كالمعتاد.

هدف حملة اشتراكات «الاتحاد» لعام ١٩٩٠ - الوصول الى (١١،٠٠٠) اشتراك.

(اقرأ ص ٢)

في افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي، امس في عمان:

صدام حسين: هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل بموجات لم يسبق لها مثيل ما كانت لتحصل لولا الموقف الامريكي!

● يندد، بشدة، بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ويدعو الدول العربية الى تحويل استثماراتها من الولايات المتحدة والغرب الى الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا ●

● عمان - الوكالات - ندد الرئيس العراقي، صدام حسين، بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ودعا الدول العربية الى «تحويل استثماراتها الى الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا وهو استثمار مربح وقد يكون اكثر ربحا من الاستثمار في الغرب الذي اصبح مشبعا بموارده الوطنية».

وفي خطاب القاه، امس السبت، في عمان، في افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي المكون من الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي، اتهم صدام حسين واشنطن «بدعم هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة والرغبة في ابقاء اسطولها في الخليج».

وقال صدام حسين أن «هجرة اليهود السوفييت بموجات لم تشهد مثلها عقود الزمن الماضية الى اسرائيل ما كانت لتحصل لو لم يضغط الامريكيون على السوفييت مستغلين ظروفهم الخاصة ليدخلوا الامر ضمن اتفاقاتهم الثنائية مع السوفييت».

واضاف «بماذا عسانا ان نفسر دعم الامريكيين واسنادهم لهجرة اليهود الى الاراضي المحتلة بغير ان امريكا لا تريد

● البقية على ص٢ ●

توفيق طوبي:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكد للرفاق السوفييت ضرورة حل مشكلة اليهود داخل الاتحاد السوفييتي

*** «اكدنا ضرورة مقاومة الدعوة الصهيونية لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي» * محاولة الرجعية العربية من جهة وشمير من جهة ثانية للركوب على موجة الهجرة ستفشل * هناك ضغط على الولايات المتحدة لفتح ابوابها للمهاجرين الراغبين ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لقد لفتنا نظر رفاقنا السوفييت، على اثر اعطاء حق الهجرة لليهود وغيرهم من المواطنين من الاتحاد السوفييتي، ان هجرة اليهود يجب الا تكون على حساب الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال. واكدنا على ضرورة مقاومة الدعوة الصهيونية لحث اليهود على الهجرة من هناك وعلى ضرورة حل مشكلة اليهود في وطنهم السوفييتي ككل القوميات الاخرى». هذا ما قاله نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، خلال ندوة في طرعان مساء امس الاول، الجمعة (اقرأ خبرا منفردا عن الندوة).

واضاف طوبي: «اكدنا ايضا على ضرورة اقامة لجنة دولية لمراقبة منع توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي وغيره في المناطق الفلسطينية المحتلة». وكشف ان هناك ضغطا سوفييتيا ودوليا على الادارة الامريكية لكي تلغي قرارها التعسفي باغلاق ابواب الولايات المتحدة في وجه المهاجرين

● البقية على ص٢ ●

اليوم:

الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» في المانيا الدمقراطية يقدم برنامجه الانتخابي

● برلين - الوكالات - افتتح الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» في المانيا الدمقراطية، امس السبت، في برلين مؤتمره الاول منذ تحوله الاصلاحي في كانون الاول الماضي سعيا وراء تجميع قواه من اجل الانتخابات التي ستجري في ١٨ اذار المقبل.

وامام نحو ٦٠٠ مندوب يجتمعون لمدة يومين قدم رئيس الحزب غريغور غيزي البرنامج الانتخابي للحزب مشددا على رفضه ضم المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

وفور بدء الاعمال اعتمد المندوبون المجتمعون في القاعة الكبرى لمدرسة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد السابق الاسم الجديد لحزبهم الذي اقترحته في مطلع شباط الحالي قيادة الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» ومن المقرر ان يعتمدوا اليوم الاحد البرنامج الانتخابي اضافة الى قائمة المرشحين لانتخابات ١٨ اذار المقبل.

عودة سيهانوك الى كمبوتشيا

● بنوم بنه - الوكالات - انهى ملك كمبوتشيا السابق، الامير نورودوم سيهانوك، امس الاول (الجمعة)، منفاه الذي دام اكثر من ١١ عاما واجتاز الحدود عائدا الى بلاده في منطقة في شمال غرب كمبوتشيا، يسيطر عليها أنصاره.

وقال الملك الكمبوتشي السابق البالغ من العمر (٦٨ عاما) للصحفيين انه سيعيش بعد الان في منطقة اودار مينشاي الكمبوتشية القريبة من تايلاندا مضيفا انه «ما من سبب يدعو لبقائي خارج كمبوتشيا».

وكان الامير سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبوتشي، هون سن اتفقا، خلال لقاء بينهما قبل يومين في بانكوك، على تشكيل «هيئة وطنية عليا» لاعادة السلام الى كمبوتشيا.

وكان الامير سيهانوك اضطر للجوء الى المنفى اثر انقلاب الجنرال لون نول في آذار ١٩٧٠. وعاد الى بلاده في كانون الاول ١٩٧٥ اثر وصول الخمير الحمر الى السلطة في نيسان من العام ذاته. لكنه وضع في الاقامة الجبرية في نيسان ١٩٧٦، قبل أن يفر من كمبوتشيا مرة جديدة العام ١٩٧٩.

خلال اقل من ٢٤ ساعة:

غارة اسرائيلية ثانية على قاعدة فلسطينية

● وقصف لمدينة النبطية والقرى المجاورة لها ● توغل اسرائيلي في سهل البقاع عقب انفجار عبوة قرب مقر القيادة الاسرائيلية في الجنوب ●

● بيروت - الوكالات - شن الطيران الحربي الاسرائيلي، في الساعة الثانية و٤٠ دقيقة من فجر امس الاول، غارة، هي الثانية خلال اقل من ٢٤ ساعة، على قاعدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مما اسفر عن سقوط جريح.

وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان اربع مقاتلات اسرائيلية قصفت القاعدة في كفر جرة (جنوب لبنان) على بعد اربعة كيلومترات شرق صيدا، مما ادى الى تدمير مبنى مؤلف

● البقية على ص٢ ●

منظمة الوحدة الافريقية تندد باستيطان اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة

● اديس ابابا - الوكالات - ندد المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المجتمع في اديس ابابا باستيطان اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة.

واعلن المتحدث باسم المجلس، سيلفستر نسازيمانا، ان هذا الموقف اتخذ، يوم الخميس، بعد الاستماع الى تقرير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية حول العدد المتزايد لليهود السوفييت الذين يقيمون في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى ناقش المجلس الوزاري مشروع معاهدة لاقامة مجموعة اقتصادية افريقية تأمل المنظمة في انشائها في مطلع القرن المقبل.

واوضح المتحدث ان هذه المجموعة ستقام بالتدريج على مدى خمسة وعشرين عاما، مشيرا الى ان قيام المجموعة الاقتصادية الاوروبية استلزم ستة وثلاثين عاما.

الدورة الـ (٣٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت في العشرين من شباط الجاري ١٩٩٠، الدورة الـ (٣٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمشاركة أعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة الرفيق عادل ابو الهيجاء.

وحاضر السكرتير العام، ماير فلنر، حول القضايا السياسية المطروحة وقدم تلخيصات المكتب السياسي بخصوص الصيغة النهائية لاقتراحات تعديل الدستور.

وقدم دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي والسكرتارية، بيانا حول سير التحضيرات للمؤتمر الـ (٢١) للحزب.

وجرى نقاش لخصه المحاضران.

واقرت اللجنة المركزية الصيغة النهائية للتعديلات المقترحة على دستور الحزب.

وتقرر نشر مشروع الدستور فورا مادة اولى للنقاش تحضيرا للمؤتمر الـ (٢١).

واتخذت اللجنة المركزية جملة قرارات. (اقرأ نص القرارات على الصفحة الثانية).

وحيى فلنر، باسم اللجنة المركزية، محمد نفاع عضو اللجنة المركزية والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية لمناسبة دخوله الكنيست عضواً وتمنى له النجاح في منصبه الجديد.

عشية المظاهرات المنتظر اجراؤها اليوم في موسكو ومدن اخرى:

ريجكوف: كل الاجراءات البنّاءة ستدرس بدقة وستتخذ اجراءات صارمة ضد مخالفي القانون

● موسكو - «تاس» - تثير المظاهرات الشعبية التي ستجري، اليوم الاحد، في موسكو وغيرها من مدن الاتحاد السوفييتي والتي دعت اليها مجموعات قومية وشعبية ردود فعل مختلفة لدى المجتمع السوفييتي.

فقد أكد رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي، امس الاول الجمعة، انه «ستتخذ اجراءات صارمة حيال مخالفي القانون وان الحكومة تفتح ابوابها للحوار البناء وانها ستدرس جميع الاقتراحات البناءة بدقة». واشار الى ان الاضطرابات الاخيرة التي حصلت في كانون الثاني الماضي ادت الى خسائر مادية وصلت الى (٣,٢) مليار روبل.

وقال ريجكوف: «اذا قيمنا الوضع القائم في البلاد بصورة عامة فأعتقد بانه معقد جدا ومن هذا المنظور يجب ان ننظر الى الوضع والى خطواتنا الواثقة في مجال تنمية الاقتصاد وتحقيق الاستقرار السياسي في البلاد. ان عملية اعادة البناء قد دخلت اليوم مرحلة تشابكت فيها كل الامور فعلا بما فيها النزعات الايجابية التي كانت ولا تزال تجري حاليا في المجتمع وكل ما تترتب سلبيا على هذه المظاهر الايجابية».

واضاف ريجكوف: «اعتقد بان كل فرد وكل مواطن في بلادنا يجب ان يتوقف اليوم ليفكر ماذا يجري في الواقع لينظر ويحلل كل ما يجري في البلاد».

واشار ريجكوف الى «ان العمليات الدمقراطية تتعمق في البلاد لان الظروف قد نضجت لهذه العمليات وهذه ظاهرة ايجابية واننا عازمون على تنمية هذه النزعات».

ثم اعطى رئيس الوزراء السوفييتي تحليلا للوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي والبرنامج الاقتصادي فقال: «صحيح اننا لا نرضى بوتائر تنفيذه والناس بطبيعة الحال يتوقعون نتائج محددة ملموسة وسريعة. ان الاصلاح الاقتصادي يتطور في غاية البطء ولهذا الامر اسبابه الموضوعية الا ان الامر يتلخص في اشياء كثيرة وفي

● البقية على ص٢ ●

اقتراح سوفييتي بقصر عدد القوات في اوروبا الوسطى على ٧٠٠ الف رجل

● فيينا - الوكالات - اعلن كلاوس ديتر ارنست، رئيس وفد المانيا الدمقراطية في مفاوضات فيينا حول نزع الاسلحة التقليدية من اوروبا، خلال مؤتمر صحفي، ان الاتحاد السوفييتي اقترح، من جانب واحد يوم الخميس في مفاوضات فيينا، قصر عدد قوات الجانبين في اوروبا الوسطى على ٧٠٠ الف او ٧٥٠ الف رجل.

واوضح ارنست ان الدول المعنية هي المانيا الغربية وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا والدنمارك بالنسبة الى حلف شمال الاطلسي والمانيا الدمقراطية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر لحلف وارسو. واضاف ان هذا الحد الاقصى يشمل القوات الوطنية والقوات الاجنبية المتمركزة.

وهذه المبادرة، التي قال ارنست انها لا تشكل اقتراحا رسميا للدول الشرقية، لا تعيد النظر في اتفاق «اوتاوا» بين دول حلف الاطلسي الـ ١٦ ودول حلف وارسو السبع القاضي بتحديد القوات السوفييتية والامريكية المتمركزة في هذه المنطقة نفسها بـ ١٩٥ الف رجل والسماح للولايات المتحدة بابقاء ٣٠ الف رجل خارج هذه المنطقة في اوروبا.

والمع ارنست الى ان هذا الاقتراح يأتي، على ما يبدو، كخلفية للمحادثات حول توحيد دولتي المانيا وتفاوت حجم القوات الموجودة في هذه المنطقة بعد انسحاب القوات السوفييتية والامريكية منها. وقال ان «هذه المبادرة تذكر بان اتفاق اوتاوا لا يأخذ القوات الموجودة في اوروبا الوسطى في الاعتبار». واضاف ان «العالم المحيط لن يقبل المانيا مدججة بالسلاح.. لقد مررنا بذلك مرتين وهذا يكفي».

ومن جهة اخرى قدمت الدول السبع اعضاء حلف وارسو تحديدا جديدا للدبابات يلتقي جزئيا مع اقتراحات دول حلف الاطلسي.

● شبان ملثمون يتقدمون وهم يقذفون الحجارة باتجاه جنود الاحتلال خلال الاشتباكات التي وقعت في جبل المكبر (القدس) يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢. (تصوير: «نور» - خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

فيما تواصل حظر التجول على قرى ومخيمات ومدن عديدة وفرض على اخرى:

معارك عنيفة في غزة تذكر بأيام الانتفاضة الاولى

□ حظر التجول في قباطية يدخل يومه السادس عشر □ هدم منزل في قباطية وامر بهدم منزل في صرة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة غزة امس معارك عنيفة مع جيش الاحتلال بشكل يذكر بأيام الانتفاضة الاولى. واستمرت المواجهات والصدامات في العديد من المناطق المحتلة قامت قوات الاحتلال بقمعها بشتى الوسائل الهمجية. حيث استمرت بسياسة هدم المنازل واقتحام القرى والمخيمات ورفع مساء امس نظام منع التجول عن مدينة رفح بعد اليوم الرابع على التوالي وعلى بلدة قباطية لليوم الخامس عشر على التوالي وعلى مناطق في الخليل لليوم الثاني على التوالي وعلى قرية بدو (رام الله). بينما رفع نظام منع التجول مساء امس

● البقية على الصفحة ٥ ●

مع تعمق الازمة داخل «الليكود»

«الطاقم الرباعي» يلتئم، اليوم او غدا، للبت في موضوع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

*** اختتام لقاء بيكر - آرنس، امس الاول، دون تحديد موعد لعقد اللقاء الثلاثي ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يجتمع «الطاقم الرباعي»، اليوم (الاحد) او غدا (الاثنين)، لبحث مسألة اشتراك اسرائيل في الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة وللبت بالمقترحات الامريكية الجديدة - القديمة التي يحملها وزير الخارجية، موشيه آرنس معه من واشنطن في ختام اجتماعه مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول الجمعة.

وتوقعت مصادر امريكية مطلعة التئام «الطاقم الرباعي» فور وصول

● البقية على ص٢ ●



كل القوى والطاقات لانجاح الاضراب العام غدا - الاثنين

□□ تُضرب الجماهير العربية غداً، الاثنين، إضراباً عاماً وشاملاً.

ويجيء هذا الاضراب احتجاجاً على التمييز الصارخ والاهمال الفاضح والحصار المالي الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية، بحيث صارت هذه السلطات عاجزة عن دفع الرواتب وصارت الخدمات البلدية الاساسية والحيوية مشلولة تماماً.

ان الاضراب ليس هدفا بحد ذاته. ولم تتهافت اللجنة القطرية لاعلانه. ولكن المسلك المهين والمستهتر من وزارة الداخلية والحكومة بشكل عام دفع سلطاتنا المحلية الى تصعيد النضال. فبعد ان لم ينفع الاضراب المفتوح للسلطات المحلية وحدها كان لا بد من اضراب المدارس وبالتالي اضراب كل الوسط العربي، بكل هيئاته ومؤسساته الرسمية والشعبية والاهلية، باشتراك الشعب كله.

اننا نؤكد ان مطلب السلطات المحلية بأن تسد الحكومة كل عجز سلطاتنا المحلية وأن تقام كل ميزانيات سلطاتنا المحلية وميزانيات التطوير على أساس المساواة ولا أقل من المساواة هو مطلب كل الجماهير العربية، وهو فوق أية اختلافات سياسية أو فئوية أو غيرها.

ونحن ندعو العمال والفلاحين والتجار والمعلمين والطلاب واصحاب المصالح المستقلة، رجالاً ونساءً، في المدن والقرى، الى التجند الكامل والشامل لنجاح الاضراب. ففي ذلك قوة كبرى للشعب تضغط على الحكومة وتجبرها على احترامنا، احترام حقوقنا العادلة وكرامتنا.

كذلك ندعو الى المشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية في حيفا حتى نهز السلطة الظالمة ونخاطب الرأي العام الاسرائيلي كاسبين اياه الى جانبنا في معركتنا العادلة للمساواة والبقاء والتطور البلدي والاجتماعي العصري.

ولنذكر الآن ودائماً ان الوحدة قوة. ووحدتنا يجب ان تكون على أساس البرنامج المتفق عليه، والالتزام به وبكل ما يصدر عن هيئاتنا القيادية من توجيهات خلال يوم الاضراب وخلال المظاهرة. ولنذكر ان هذه المعركة تؤكد، من جديد، ان ما يجمعنا حقا هو الاساس، مهما اختلفت الاجتهادات، واننا بقدر ما نتناقش ونختلف حول هذه المسألة او تلك فيجب ان نطوّع نقاشنا ايضا، للمصلحة العامة المشتركة، المصلحة المصيرية في الغاء التمييز القومي والمشاركة النشيطة في صنع السلام العادل.

ولننطلق من الاضراب الشامل والمظاهرة الناجحة الى مواصلة المعركة الشعبية، بأوسع وحدة وطنية شعبية دمقراطية، دفاعا عن بقائنا وتطورنا الاقتصادي والاجتماعي والحضاري.

(«الاتحـــــــاد»)

المجلس الاستشاري لصحيفة «الاتحاد» في اجتماعه السنوي:

هدف حملة اشتراكات «الاتحاد» لعام ١٩٩٠ الوصول الى (١١) ألف اشتراك

● لقاءات وندوات بين قراء «الاتحاد» وهيئة تحرير «الاتحاد» في كل الفروع والمناطق ● يانصيب على جوائز ثمينة بين المشتركين في «الاتحاد» ● تبدأ الحملة من أول آذار وننشر بيانا اسبوعيا عن سير الحملة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد» ان يكون هدف حملة الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» لعام ١٩٩٠ الوصول الى احد عشر الف اشتراك. وقرر كذلك عدم رفع قيمة الاشتراك عن العام الماضي بحيث ستظل ٢٦٥ شاقلا. وكل من يدفع الاشتراك نقدا حتى اخر ايار يدفع (٢٥٠) شاقلا فقط وحتى اخر نيسان (٢٤٠). واما من يدفع اشتراكه من الآن وحتى نهاية اذار فيدفع فقط (٢٣٠) شاقلا.

تقرر هذا في الاجتماع السنوي للمجلس الاستشاري الذي انعقد يوم الجمعة، امس الاول، في حيفا، بدعوة من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

افتتح الاجتماع وترأسه توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، فأشار الى الدور العريق لـ «الاتحاد» ومكانتها البارزة ودورها الموحد والمجند للشعب في معارك الخبز والعمل والارض والمساواة والسلام العادل، بالاضافة الى دورها الفكري - الثقافي البارز.

ثم قدم رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، بيانا شاملا حول عمل الجريدة ومشاكلها ونجاحاتها وبرامجها للمستقبل. فقال: ان الرصيد العظيم لصحيفة «الاتحاد» بقدر ما يشرفنا كهيئة تحرير فهو ايضا يلزمنا بالتمسك بالطريق والتجدد والتجديد المستمر. وان المرحلة الراهنة المعقدة سياسيا وفكريا، حيث يشتد الصراع عالميا تتطلب منا العمق والدقة والمناعة الفكرية والارتباط اكثر بالناس وقضاياهم والسعي الى التطور المهني. سعينا وسنظل نسعى الى الدقة والسرعة الصادقة والحارة للمشاكل والهموم الشعبية. فحول هذه القضايا لا يمكن ان يكون نقاش.

واضاف: صحيفتنا هي صحيفة حزب. ولا نخفي هذا بل نفخر به. ولكن في الوقت نفسه فهي صحيفة كل الجماهير العربية ونحن نريد ان تنعكس على صفحاتها كل النشاطات والفعاليات، ان تلتقي كل الاقلام، ان تتحاور كل الشخصيات الثقافية والاجتماعية والعلمية والفكرية. وما من هيئة او مؤسسة الا وسوف تجد عندنا استعدادا صادقا للتعاون في سبيل الحقيقة والمصلحة العامة. وفي الوقت نفسه سوف تبادر الى تعميق النقاش والصراع السياسي والفكري على مستوى راق، بمسؤولية، وانطلاقا من المصلحة العامة للشعب، اذ لا مصلحة لنا سواها.

وقال: ان «الاتحاد» كانت المبادرة لتصفية الكثير من العداوات وتنقية الاجواء، وعزل اساليب الردح والتجريح، وبهذا جسدنا بصدق نهج حزبنا وجبهتنا بخلق مناخ جديد حضاري يساعد على توحيد الطاقات الشعبية في المعارك الصحيحة، بدل استنزاف الطاقات في «معارك» جانبية مسيئة للجميع.

وقال: اننا سوف نقوم بسلسلة من التجديدات في الشكل والمضامين تستهدف التجاوب مع اكبر تشكيلة من الاهتمامات والاذواق. كما سنعمل على تطبيق العديد من المطالب والاقتراحات التي وصلتنا من القراء.

ودعا في ختام كلمته الى عقد اللقاءات بين هيئة التحرير والقراء، على اوسع نطاق ممكن. ففي هذا قوة للجريدة وتعزيز للصلة الحيوية بين الجريدة والقراء، وتعريف اعمق لهيئة التحرير على قضايا الناس ومطالبهم وآرائهم.

ثم قدم مدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي، بيانا حول الاشتراكات والاعلانات والتوزيع وخطة السنة القادمة، مشيرا بشكل خاص الى اهمية المكاتب المنطقية في تعميق جذور جريدتنا في كل المناطق.

بعد هذا جرى نقاش هام شارك فيه: عادل ابو الهيجاء (طمرة) أسعد يوسف (يافة الناصرة) د. أحمد سعد (كفر ياسيف) د. ماجد الخمرة (حيفا) يعقوب يعقوب (بئر السبع) توفيق حصري (ام الفحم) عمر سعدي (عرابة)، عبد الكريم منصور (الطيرة)، نسيم ابو خيط (الطيرة)، نمر مرقس (كفر ياسيف)، رشاد عمري (حيفا)، توفيق كناعنة (عرابة)، محمود محاميد (ام الفحم)، سامي غطاس (يافة الناصرة) آمال شحادة (الناصرة) احمد حمدي (شفاعمرو) رشدي خلايلة (مجد الكروم) يوسف موسى (عكا)، جميل ابو راس (الطيبة)، فيصل ابو يونس (سخنين)، امين خلف (القدس)، نظير مجلي (الناصرة)، غازي شبيطة (الطيرة).

وتضمن النقاش انتقادات عينية واقتراحات تسعى الى رفع مستوى الجريدة وزيادة تغطيتها للاخبار والنشاطات وتجاوبها مع حاجات المجتمع وتلبيتها لآراء ومشارب الفئات المختلفة.

وقد أقر الاجتماع الاقتراح بالوصول الى احد عشر الف مشترك موزعة على النحو التالي: الناصرة - ٤٨٩٥، عكا - ٢٨٥٠، المثلث - ١٢٥٠، ام الفحم - ٨٥٠، حيفا - ٦٢٥، القدس - ٢٢٥، تل ابيب - يافا - ٢٠٠، الجنوب - ١٠٥.

كذلك قرر الاجتماع بدء الحملة في الاول من آذار على ان ننشر بيانا اسبوعيا حول ما جمع، بهدف الانطلاق لتحقيق الاهداف كاملة وحتى آخر ايار، على شرف المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا.

كذلك قرر الاجتماع المبادرة لعقد لقاءات وندوات مع القراء في كل المناطق.

وتقرر ايضا تنظيم يانصيب على تشكيلة كبيرة من الجوائز، بين المشتركين. ولذلك يطلب من كل مشترك ان يحفظ رقم اشتراكه حتى فرز نتائج اليانصيب.

قرارات الدورة الـ (٣٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٩٠/٢/٢٠)

١ـ نحو احتمال ازمة حكومية

ان استقالة ارئيل شارون من منصبه وزيرا للصناعة والتجارة واعلان الوزير يتسحاق موداعي ومقربيه عن انسحابهم المحتمل من كتلة الليكود في الكنيست، واصداء التفجير في جلسة مركز الليكود، عمقت الازمة الداخلية في هذا الحزب.

وعلى هذه الخلفية ازدادت داخل حزب «العمل» الاصوات المطالبة بحسم ايجابي سريع داخل الحكومة في موضوع اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة، وانهاء الشراكة في الحكومة مع الليكود، اذا لم يجر حسم كهذا.

من شأن هذه التطورات ان تؤدي خلال اسابيع قليلة الى ازمة حكومية قد يكون من نتائجها: اقامة حكومة ضيقة او اتخاذ قرار في الكنيست بشأن تقديم موعد الانتخابات العامة.

تقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الاسباب الاساسية لتصعيد المواجهات في الليكود وبين الليكود وحزب العمل هي استمرار الانتفاضة والتناقض العميق بين سياسة الرفض الرسمية وبين الضغط الموضوعي للخروج من الطريق المسدود وسلوك طريق التسوية السلمية. ان المواجهات داخل الليكود تعجل العملية التي لا سبيل الى ردها، من تحويل الازمة السياسية الى ازمة ائتلافية.

ان اللجنة المركزية مقتنعة بان حكومة الكارثة الوطنية، السياسية والاقتصادية - الاجتماعية، التي يشارك فيها الليكود والمعراخ كان يجب ان تحل منذ مدة. وعلى ضوء الهيمنة [illegible] للاعتراف بـ م.ت.ف وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فان حل الحكومة لا يعني سلوك طريق السلام بشكل فعلي. وعليه، ينبغي مواصلة النضال وتصعيده من اجل تغيير سياسة قيادة «العمل». فالحل السلمي يمكن ان يتحقق فقط، عندما تؤخذ بالحسبان حقوق الشعبين على اساس مبدأ دولتين، اسرائيل وفلسطين.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعمل مع شركائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع احزاب واوساط مناصرة للسلام معارضة للحكومة على تعجيل حل الائتلاف الحكومي الحالي. وسيؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة ضيقة برئاسة المعراخ بشرط ان يتخذ خطوات عملية يدفع التسوية مثل الامتناع عن مواصلة الاستيطان في المناطق المحتلة والموافقة على مفاوضات سلام بمشاركة اسرائيل وم.ت.ف وممثلي دول اخرى. واذا لم يكن بالامكان اقامة حكومة كهذه فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيؤيد تقديم موعد الانتخابات للكنيست.

٢ـ لتستجب الحكومة للمطالب العادلة للسلطات المحلية العربية

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأييدها الكامل لنضال السلطات المحلية العربية وجمهور الجماهير العربية ولمطالبها العادلة من اجل ايجاد حل للازمة المالية الخانقة التي يعيشها الحكم المحلي في الناحية العربية.

اننا نؤيد بشكل مطلق ان تغطي الحكومة كل العجز المتراكم في السلطات المحلية العربية بسببها وان تلغي التمييز الفاحش ضد السلطات المحلية العربية، وان تقوم الحكومة بتلبية المطلب المتواضع وهو الحصول على مئة مليون شيكل لتغطية الديون المستحقة على السلطات المحلية العربية ولو جزئيا. ان مطلب احقاق المساواة التامة في الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات والقروض هو مطلب عادل. وهذا عامل هام في نضال الجماهير العربية من اجل «المساواة ولا اقل من المساواة»!

اننا ندعو الى وحدة كل السلطات المحلية العربية والتفافها حول اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. اننا ندعو الى وحدة الجماهير العربية كافة والى التعاون اليهودي العربي في المعركة لالغاء التمييز القومي واحقاق المساواة. وحتى وزير الداخلية، ارييه درعي، اعترف بانه «يكفي اربعون عاما من التمييز ضد السلطات المحلية العربية».

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مركز الحكم المحلي في اسرائيل الى تأييد نضال السلطات المحلية العربية العادلة بشكل فعال.

[illegible] الى تقديم عونها لنجاح الاضراب العام للجماهير العربية الذي تقرر ليوم ٢٦ شباط (غدا).

لينته التمييز ضد السلطات المحلية العربية

٣ - مانديلا حر والابرتهايد قائم

عاد نيلسون مانديلا القائد الفذ والمحبوب لشعب جنوب افريقيا الى قيادة شعبه بعد ٢٧ عاما من السجن. وكان اطلاق سراحه ثمرة النضال العنيد والمتصاعد ضد الابرتهايد في جنوب افريقيا نفسها وفي ارجاء العالم والذي ادى الى العزل الشديد لهذا النظام في العالم.

ان اطلاق سراح مانديلا اثار فرحا طبيعيا في جنوب افريقيا وفي العالم كله وهذا نجاح هام في النضال ولكن الابرتهايد لم ينته، وعليه يستمر النضال.

اننا نضم صوتنا للمطالب الدمقراطية: النهاية لنظام الابرتهايد! انسان واحد - صوت واحد.

وتعود اللجنة المركزية وتطالب الحكومة بقطع كل العلاقات - الاقتصادية والعسكرية، والسياسية والشعبية - مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا

لقاء بين رؤساء الكتل الممثلة في الهستدروت للتداول حول الوضع في «شركة العمال»

● تل ابيب - لمراسل خاص - ناقش رؤساء الكتل الممثلة في الهستدروت، امس الاول الجمعة، الوضع في «شركة العمال» ومجمع «كور» الهستدروتي بحضور يسرائيل كيسار السكرتير العام للهستدروت والبروفيسور ايتان شيشينسكي المدير العام لـ «شركة العمال».

وجاءت هذه الخطوة بطلب من رئيس كتلة «القائمة المشتركة»، بنيامين غونين، الذي كان طالب بطرح الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية بشكل عاجل لاهميته خصوصا وان مصانع هستدروتية تنهار ويقذف بعمالها الى سوق البطالة.

ووافق كسار على مبدأ اشراك رؤساء الكتل في الهستدروت في ادارة شؤون «شركة العمال» واطلاعهم على اوضاع مجمع «كور».

واقترح غونين ان يخرج الاجتماع بدعوة الى الحكومة لمساعدة مجمع «كور» والمصانع التي تعاني من مصاعب تهدد باغلاقها لمنع فصل مئات العمال من العمل وتحويلهم الى جيش العاطلين عن العمل. وقبل ممثلو الكتل هذا الاقتراح عدا ممثل الليكود، النائب يعقوب شماي. وانفض الاجتماع بدون صدور هذه الدعوة.

ليفنغر يعترف بتقديم افادة كاذبة للشرطة حول قتل الشهيد في الخليل

* المحكمة تواصل، اليوم، النظر في القضية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل المحكمة، اليوم الاحد، النظر في قضية الراب موشيه ليفنغر، المتهم بـ «التسبب في قتل» الشهيد الفلسطيني، كايد صالح، من الخليل.

وكانت المحكمة استمعت في جلستها الاخيرة الى الشهادة التي قدمها ليفنغر حول الحادث والتي اعترف من خلالها انه قدم، في حينه، افادة كاذبة الى الشرطة حول تفاصيل ومكان الحادث واطلاق الرصاص من مسدسه.

وخلافا للافادة السابقة اعترف ليفنغر، يوم الخميس، انه اطلق الرصاص بعد ان نزل من سيارته وليس عبر نافذة السيارة، كما ادعى سابقا. وقال: «لقد واجهت في طريقي» مشاغبات «قام بها العرب في الخليل. وقد رشقوا الحجارة باتجاه سيارتي. وفي لحظة معينة نزلت من السيارة. وعندما شاهدت مجموعة من العرب تركض نحوي صرخت عليهم واطلقت من مسدسي اربع رصاصات في الهواء في وقت كنت اسير باتجاههم». واضاف: «بعد ان اطلقت الرصاص هربوا. وكل شخص طبيعي لا يريد ان يموت كان سيطلق الرصاص، كما فعلت».

وهاجم ممثل النيابة ليفنغر بسبب تزوير افادته. وقد اعترف ليفنغر بانه اعطى افادة كاذبة «بسبب حالة الغضب التي كانت تعتريني وبسبب الضغوط التي تعرضت لها في اعقاب الحادث والاعلان عن قرار محاكمتي»!!. وعندها هاجمه ممثل النيابة قائلا: «هذا الشرح غير مقبول. لقد وقعت على افادة كاذبة. كيف لم ترتعش يدك».

هذا وستواصل المحكمة، اليوم سماع شهادة ليفنغر.

٧٠٠ عاطل عن العمل في المغار ونسبة البطالة ١٧٪ من قوة العمل

● المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قافلة جديدة من العاطلين عن العمل انضمت، في مطلع الاسبوع الماضي، الى جيش العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل في المغار. فقد جاء يوم الاحد الماضي ٤٠ عاطلا جديدا عن العمل للتسجيل في مكتب العمل في القرية.

وتبين لوفد نقابي جبهوي زار مكتب العمل في المغار، يوم الخميس، ان نسبة البطالة في المغار تصل الى (١٧٪) من قوة العمل في القرية اذ يصل عدد العاطلين عن العمل الى (٧٠٠) انسان.

وعقب احد العاطلين عن العمل على اتساع البطالة وتفاقمها في القرية بالقول ان هذا هو ثمن «حلف الدم» الذي يحاول بعض المواطنين العرب الدروز التباهي بها

واعرب وفد الجبهة، الذي ضم النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن القائمة المشتركة، والنقابيين سعيد بدر وعمر سعدي وماجد ابو يونس ورافقهم نائب رئيس المجلس المحلي في المغار، د. مجيد عساقلة، لدى اجتماعه مع مسؤول مكتب العمل في المغار عن الاحتجاج على التصرف غير المقبول مع (٨٠) عاطلا عن العمل من المغار وعيلبون، الذين اضطروا لقبول العمل في احراش ميرون بظروف وشروط عمل قاسية (٩ ساعات عمل يوميا وباجر شهري اجمالي قدره ٨٦٠ شيكل) ودون ان تقدم لهم معدات عمل. (كانت «الاتحاد» نشرت، امس الاول خبرا مفصلا عن ذلك).

واعرب العمال امام اعضاء الوفد عن استيائهم من تصرف المقاول، الذي فرض عليهم الوصول الى مكان العمل في الساعة السابعة والنصف صباحا على الرغم من ان الطريق من عيلبون الى المغار مغلق الامر الذي يضطر العمال الى السفر عن طريق طبريا. اضافة الى عدم توفير وسائط السفر لهم مما ادى الى عدم تمكنهم من الوصول الى مكان العمل في الوقت المحدد. وهذا الامر كاف لعدم قبولهم للعمل واعتبارهم رافضي عمل مما يحرمهم من الحصول على مخصصات البطالة لمدة شهرين.

واعلن مسؤول مكتب العمل في المغار انه نتيجة احتجاج العمال تقرر الغاء تشغيلهم في الاحراش في ميرون. وتقرر ايضا ان يقدم العمال، الذين تم تسجيلهم كرافضي عمل، الى لجنة الاستئناف في الهستدروت لالغاء ذلك وانه في حالة رفض طلبهم عليهم ان يتوجهوا الى محكمة العمل.

هذا وارسل رئيس مجلس محلي عيلبون، السيد سليمان جريس زريق، بناء على طلب العمال واحتجاجهم، رسائل احتجاج الى مجلس عمال طبريا والى مكتب التشغيل والى الدوائر المختصة في حيفا والقدس.

وعلم مراسلنا ان تنسيقا يجري بهذا الخصوص بين المجلسين المحليين في المغار وعيلبون.

وتبين للوفد ان العشرات من العاطلين عن العمل لم يحصلوا بعد على مخصصات البطالة رغم مرور اشهر عديدة على تسجيلهم في مكاتب العمل، مثل العامل رشيد زريق، الذي يعيل عائلة مكونة من ستة انفار، والذي امضى ثلاثة اشهر عاطلا عن العمل ولم يحصل بعد على مخصصات البطالة.

* توفيق طوبي: الحزب الشيوعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اليهود السوفييت الراغبين بالهجرة «اليها وهم الاغلبية واعادة فتح ابوابها امامهم.

وتطرق طوبي الى قيام الانظمة العربية الرجعية، بالذات، لمهاجمة الاتحاد السوفييتي دون غيره (الولايات المتحدة مثلا) في موضوع الهجرة وقال: «ان ركوب هذه الانظمة على موجة الهجرة، مثله مثل ركوب شمير واليمين الاسرائيلي على هذه الموجة، سيفشل. وهذه الفعلة لن تنقذ هذه الاوساط». ثم اكد على ان حكام اسرائيل غارقون في الازمة. يعيشون الصراعات الممزقة. ويتحشرون في الزاوية امام ضغط الانتفاضة والتغيرات التي احدثتها في اسرائيل والعالم. واشار في هذا المجال الى ما يدور في حزب العمل، الذي يقبل قادته اليوم ما كانوا رفضوه في الماضي القريب. وكذلك في راتص ومبام. وقال: يوما بعد يوم يتضح ان لا سلام يمكن تحقيقه بدون الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف وبدون ان يكون على أساس دولتين للشعبين. وهذا ما قلناه دائما. وها نحن نراه يترسخ في البلاد.

وكان طوبي قد أعلن في صبيحة اليوم نفسه، خلال اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد» ان الطريق الذي اختاره الحزب وعكسته «الاتحاد» بأمانة.. تثبت صحته باستمرار ولا يجرؤ اي متطاول على نفي هذه الحقيقة. وقال: لن يسقط علمنا، علم الشيوعية الذي كان معيننا الفكري في اختيار هذا الطريق. لن يسقط علمنا، فقد كلفنا الكثير من الضحايا والتضحيات. وكنا دائما وما زلنا مستعدين لتقديم كل غال ونفيس من اجل بقائه عاليا خفاقا.

* خلال اقل من ٢٤ ساعة: غارة اسرائيلية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من طابقين واصابة احد المقاتلين بجروح.

من جهة اخرى تعرضت مدينة النبطية والقرى المجاورة لها في جنوب لبنان الى قصف مدفعي من مرابض مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في تلة السويداء.

وذكرت الانباء ان البلدة كانت قد تعرضت منذ الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس السبت للقصف الذي طال، ايضا، بلدة حبوش ومدينة النبطية والمثلث وكفر رمان واسفر عن خسائر مادية جسيمة.

هذا واعلنت اذاعة «صوت الجنوب» ان عبوة انفجرت، امس الاول (الجمعة) في قلب مرجعيون، حيث يوجد مقر القيادة الاسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» ولم تشر الاذاعة الى وقوع ضحايا.

واضافت الاذاعة الناطقة باسم ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل ان العبوة كانت موضوعة في احد المخازن في ساحة مرجعيون الرئيسية وهي احدى بلدات القطاع الاوسط لمنطقة «الحزام الامني»، حيث يوجد ايضا مقر قيادة ميليشيات لحد العميلة.

واضافت الاذاعة ان جنودا اسرائيليين وعناصر من ميليشيات - لحد طوقت القطاع فور وقوع الانفجار وقامت بعملية تمشيط، دون اعطاء اية ايضاحات اخرى. ومرجعيون تشكل المركز الرئيسي لتجمع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

من جهة اخرى قامت وحدة اسرائيلية ترافقها دبابة وثلاث اليات لنقل الجند بتوغل قصير خارج القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» كما ذكر المصدر نفسه الذي اضاف ان هذه الوحدة اجتازت معبر زمريا باتجاه سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري. ثم قامت خلال ثلاث ساعات بعملية تمشيط على مسافة كيلومتر واحد شمال زمريا قبل العودة الى «الحزام الامني».

واخيرا ذكر مصدر في اجهزة امن المنطقة ان قافلة اسرائيلية من ١٨ الية، منها دبابات وشاحنات لنقل الجند انسحبت، مساء الخميس، من القطاع الشرقي لـ «الحزام الامني» وعادت الى اسرائيل. واضاف المصدر ان هذه القوة وصلت قبل اسبوع وتمركزت في الموقع الاسرائيلي في ابو قمحه.

* مع تعمق الازمة داخل «الليكود»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

أرنس الى البلاد. ووفقا للمصادر ذاتها، وخلافا لوعود رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بهذا الشأن، فمن المتوقع ان يبت اعضاء «الطاقم»: شمير وأرنس والقائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، في المقترحات الامريكية وان «لا يجري طرحها على المجلس الوزاري المقلص»!

وكان شمير وعد، في حينه، «وزراء الاطواق» بأن يقرر المجلس الوزاري المقلص بشأن المسيرة السياسية. وفي حال نقضه لهذا «الوعد» وثبات صحة «التوقعات» الامريكية فمن المحتمل ان تنشب ازمة جديدة بين شمير، من جهة، والوزيرين دافيد ليفي ويتسحاق موداعي، من جهة ثانية، من شأنها ان تعمق الصراع الحاد داخل الليكود وتهدده بالانقسام. كذلك من المحتمل ان تؤدي خطوة شمير هذه الى انقسام في معسكره المسيطر في الحزب.

واشارت الانباء في اليومين الاخيرين الى ان الصراع العنيف داخل «الليكود» اخذ شكلا جديدا اكثر حدة، اذ ترتفع الاصوات مطالبة باستقالة شمير من رئاسة الحزب. واوضحت مصادر صحفية ان شمير فقد السيطرة على بعض قطاعات الحزب وخاصة بعد استقالة ارئيل شارون من الحكومة وطلب خمسة اعضاء كنيست من الليبراليين باقامة كتلة برلمانية منفصلة، حيث من المتوقع اعلانها، غدا الاثنين. كذلك تفاقم الصراع بين معسكري شمير وليفي. ويطالب بعض مؤيدي الاخير، علنا، باستقالة شمير من رئاسة «الليكود»!

● لقاء بيكر - آرنس ●

وعلم، امس الاول الجمعة، في ختام اجتماع بيكر مع أرنس في واشنطن، ان الطرفين لم يتوصلا الى اي اتفاق بشأن عقد اللقاء الثلاثي الذي سيجمع وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وذكرت مصادر امريكية مطلعة ان بيكر ابلغ آرنس «ان الوقت قد حان لان تسعى الحكومة الاسرائيلية بصدق الى تنفيذ اقتراحها الداعي الى اجراء انتخابات في المناطق المحتلة».

ووصف بيكر محادثاته مع آرنس، التي استمرت ساعة ونصف الساعة، بانها «مثمرة وبناءة»، وتعهد بمواصلة الجهود لعقد «اللقاء الثلاثي». وقال، ردا على اسئلة الصحفيين، انه لم يبحث مع آرنس مسألة تحديد موعد للقاء الثلاثي ولهذا «لم نتوصل الى موعد محدد لكننا سنتابع مباحثاتنا».

وترددت انباء في وزارة الخارجية الامريكية مفادها ان اتصالات هاتفية جرت بين كل من بيكر وارنس مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد في اثناء وجود الاخير في عمان للمشاركة في اجتماعات «مجلس التعاون العربي». واكد بيكر، في ختام الاجتماع، انه لم يتفق مع آرنس وعبد المجيد على موعد لاجتماع ثلاثي «لاننا لم نصل بعد الى تلك المرحلة». واضاف: «لكنني اعتقد اننا نحقق بعض التقدم نحو تلك الغاية».

ووفقا لقرار شمير - بيرس - رابين، ابلغ آرنس نظيره الامريكي بيكر بانه لا يستطيع البت في المواضيع التي طرحت في الاجتماع وانه ينبغي العودة الى الحكومة الاسرائيلية لعرض الامور التي تبدلت الاراء حولها على المجلس الوزاري المقلص لاتخاذ قرار نهائي حولها.

وعلى الصعيد ذاته اكد آرنس ان اجتماعه مع بيكر كان «مثمرا وبناءا». ولم يضف اي شيء على تصريحات بيكر. وكان الاخير صرح، يوم الخميس الماضي، امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي انه سيحاول خلال اجتماعه مع آرنس استكمال الاتفاق بشأن عقبتين تعترضان عقد اللقاء الثلاثي هما تشكيل الوفد الفلسطيني ومواصفاته وجدول اعمال المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية المقترحة في القاهرة.

* في افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السلام كما تدعي وتعلن».

وقال «ان المسؤولين الامريكيين يصرحون بما يبقي وجودهم في مياه الخليج.. ان هذه السياسة العربية تعطي الحق في ان يرتاب العرب من سياسة امريكا ونياتها تجاه انتهاء الحرب بين العراق وايران».

واضاف الرئيس العراقي «ورغم كل ما فعلته الادارة الامريكية بالعرب من سوء خلال تحالفها مع الصهيونية بقي الخوف من الشيوعية والاتحاد السوفييتي ومن اصدقاء وحلفاء الاتحاد السوفييتي من العرب في المنطقة. بالاضافة الى عوامل اخرى بقي هذا يحول دون ان يتخذ العرب مواقف مؤثرة تجاه السياسة الامريكية عدا استثناءات محددة. وصارت مواقفهم محسومة بمجرد الرفض غير المؤثر او المجاراة والعمق غير المؤثرين. وصارت الادارة الامريكية لا تعبأ جديا بمواقف العرب واذا كان لديها خطوط حمراء معروفة لا تتجاوزها تجاه مصالح الامم الاخرى ممن تتعامل معها تعاملا سلميا فليس في سياستها حتى الان اية خطوط حمراء تنبه اصحاب الامر في الولايات المتحدة على عدم تجاوزها تجاه مصالح العرب».

ان تحقيق التضامن العربي على قاعدة المصالح القومية الاساسية وتحديد مصالح العرب بصورة صحيحة وتحديد ما يهدد امنهم واستقرارهم على وجه دقيق وواضح والتعامل على هذا الاساس من موقع الاقتدار والصراحة والتضامن مع الولايات المتحدة وغيرها من البلدان عامة يحول دون التمادي في ايذاء الامة العربية وتهديدها. وقد يشكل هذا قاعدة واقعية لاقامة علاقات عربية مع الولايات المتحدة وغيرها قائمة على اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام متطلبات الامن القومي العربي والمصالح المشتركة على قاعدة مشروعة ومتفاهم عليها.

ودعا الملك الاردني، الملك حسين، امس، الى اتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة العربية وفي طليعتها «موجات الهجرة اليهودية الجديدة الى اسرائيل التي تحمل بذور عدوان توسعي جديد».

وفي خطاب القاه في افتتاح اعمال القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي ندد الملك حسين بـ «تصاعد الحملة الاسرائيلية» ضد بلاده وتركيز حكومة اسرائيل على «اعلان معارضتها لاي تواجد عسكري غير اردني على الارض العربية الاردنية».

من جهة اخرى اعتبر ان وضع اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران «ليس في مصلحة احد». ودعا قادة طهران الى قبول «الاقتراح العراقي الذي اعلن في كانون الثاني الماضي والرامي الى تسوية النزاع في الخليج».

اما في ما يتعلق بالوضع «المتفجر» في لبنان فقد رأى الملك حسين أن هذا الوضع لا يهدد الكيان اللبناني فحسب، بل وايضا الانظمة العربية الاخرى.

واكد ان على الدول العربية ان تستفيد من التطورات الجارية على الساحة الدولية لتعزيز وجودها واستقرارها بغية ان لا تكون فريسة سهلة للتكتلات الاقتصادية القائمة او التي هي في طريق التشكيل.

هذا وتواصل، اليوم الاحد، القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي اعمالها التي ستتطرق، ايضا، بالاضافة الى هجرة اليهود من دول اوروبا الشرقية الى اسرائيل، الى عملية السلام في الشرق الاوسط والنزاع العراقي - الايراني والازمة اللبنانية وكذلك مسألة المياه العربية.

* عشية المظاهرات المنتظر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واقع، ايضا، ان الاقتصاد لا يمكن ان نبحثه بمعزل عن الوضع السياسي القائم في البلاد ولكنه يتعرض، للأسف، لأعمال القوى المزعزعة».

ولاحظ ريجكوف «انه بدون نظام وانضباط لا يمكن حل القضايا الناضجة في اقتصاد البلاد. ان الحكومة عازمة على بذل كل ما يجب بذله من اجل تأمين الحياة الطبيعية». واشار الى انه «من الضروري حماية البيريسترويكا من العوامل المقوضة والمخلة بالاستقرار في العملية الدمقراطية والتحولات الجارية في المجتمع السوفييتي». واضاف «أنه لا يوجد بديل عن برنامج معافاة الاقتصاد الذي اقره المؤتمر الثاني لنواب الشعب للاتحاد السوفييتي».

وأعلن منظما الاجتماع في المؤتمر الصحفي الذي عقد، امس الاول الجمعة، في موسكو ان الاجتماع سيعقد من اجل مساعدة الناخبين في ان يعرفوا الى من سيصوتون في انتخابات هيئات السلطة المحلية وفي الجمهوريات التي ستجري في الرابع من آذار المقبل. واعربا عن مخاوفهما من احتمال قيام المنظمات المناهضة للدمقراطية والعناصر الاجرامية في اثناء المظاهرات باعمال مخلة بالنظام لاثارة الاضطرابات.

وأعلن رئيس المنظمة الحزبية في موسكو في المؤتمر الصحفي ان هيئات الأمن توجد لديها معلومات بوجود مجموعات متطرفة في المدينة تنوي القيام باعمال تخريب وتدمير.

تعزية

حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة تتقدم الى زوج الفقيدة وأبنائها وأخواتها وإخوانها والى عموم آل حمدان وعازم في الطيبة بتعازيها الحارة بوفاة الفقيدة:

ام عماد

لها الرحمة ولذويها وأهلها طول البقاء

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسرائيل في مواجهة عودة الحرارة الى محور القاهرة ـ دمشق (٢):

●لا يتوقف استتباع تقييم التقارب المصري ـ السوري عند انعكاساته على سوريا بل يمتد لمحاولة تلمس انعكاساته الموجودة والمنشودة على خطط العمل السياسية والعسكرية الاسرائيلية. ويرى بعض المعلقين والمحللين السياسيين ان مفتاح التسوية الفعلية لأزمة الشرق الاوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي كامن في ايدي القيادة السورية بدرجة مماثلة وربما اكثر من كمونه في ايدي القيادة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها. وقد عبر عن هذا الرأي البروفيسور ايلي كدوري، المتخصص في تأريخ الصهيونية، في مقابلة مطولة مع ملحق صحيفة «دفار» الاسبوعي (١٩٨٩/١٢/٢٩).

يقول كدوري لسائله الصحفي يسرائيل لندرس ان «م.ت.ف ليست طرفا رئيسا في الجانب العربي وأية اتفاقية بينها وبين اسرائيل لن تضع حدا للنزاع قبل ان يتم احراز تسوية مع سوريا والاردن. وحتى لو اقيمت دولة لـ م.ت.ف في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن القول ان ايا من الامور لن يجد حلا له بدون سلام مع سوريا. مقابل ذلك فانه اذا تحقق السلام مع سوريا والاردن فستحل مسألة م.ت.ف بسهولة كبيرة».

ويوافقه هذا الرأي البروفيسور يورام دينشطاين، فيقول: «يبدو ان انشغالنا اليومي بالانتفاضة قد انسانا ان الخطر الحقيقي والوجودي لدولة اسرائيل مصدره الرئيس ليس الفلسطينيين وانما البلدان العربية ذات السيادة» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/١/٣١).

ويضيف: «الخطر الأساسي على دولة اسرائيل نجم دائما عن الجيوش العربية النظامية فقط. وفي هذه المسألة لم يحدث اي تغيير نوعي حتى يومنا هذا. وكل الخسائر التي تكبدتها اسرائيل منذ انفجار الانتفاضة لا تقاس بالنسبة لعدد المصابين في يوم دموي واحد من ايام حرب يوم الغفران».

الهدف الأكثر قربا ـ استعادة سوريا لهضبة الجولان المحتلة!

□ رسائل سورية الى اسرائيل، عن طريق طرف ثالث، تسائل فيها اذا كانت توافق على «صيغه سيناء» بالنسبة للجولان، مقابل اتفاقية سلام □ بعض المعلقين: تنازل الأسد عن شرط الغاء «معاهدة السلام» المنفردة هو محاولة للتقرب من واشنطن وفتح قنوات الاتصال معها □ «عودة سوريا الى طريق المفاوضات من الممكن ان تولد عملية سياسية جديدة» □

● بقلم: انطوان شلحت ●

اما ابراهام طمير، المدير العام السابق لوزارة الخارجية، فيؤكد ان العنوان بالنسبة لاسرائيل في المسيرة السلمية يجب ان يشمل «سوريا والاردن وم.ت.ف» والتغاضي عن ذلك من جانب المسؤولين الاسرائيليين يعني الاستمرار «في خداع الشعب بأنه يمكن تجاوزهم» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/١/٢٦). ويضيف: «لقد أبرمنا سلاما واحدا مع مصر، غير ان ماهيته متأثرة جدا بواقع غياب سلام شامل. ولقد تعلمنا بما فيه الكفاية ان سلاما مع الأردن والشعب الفلسطيني مشروط بمفاوضات مباشرة برعاية مؤتمر دولي للسلام تندمج فيه سوريا ايضا».

ويبدو ايضا ان النتيجة المباشرة الاولى لعودة الحديث عن سوريا، باعتبارها طرفا في البحث عن حل عن طريق التسوية السياسية، هي اعادة التذكير بضرورة انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

يقول البروفيسور موشيه معوز: «ان استئناف العلاقات بين القاهرة ودمشق هو بدون شك فوز استراتيجي مهم لمصر. وفي الوقت نفسه من الممكن ان نرى فيه خطوة تكتيكية ذكية من قبل سوريا بهدف ممارسة الضغط الدبلوماسي وحتى العسكري على اسرائيل من اجل اخراجها من الجولان» («يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/١٢/٣١). ويضيف: «تبحث سوريا عن مساندة مصرية للتخلص من وضعها الصعب ومن اجل الوصول الى توازن مع الضغط العراقي. وقد يكون ثمن ذلك هو الاعتراف بسياسة السلام التي تنتهجها مصر تجاه اسرائيل. وقد لا يكون كذلك بالنسبة لسوريا. ومن الممكن ان يفكر الأسد بأن انضمامه للمسيرة السياسية قد يساعده في أحد أمرين: الاول انه في حالة عدم استرجاعه للجولان بطرق دبلوماسية فانه سيسهل عليه دق الاسفين بين مصر واسرائيل والثاني انه يمكنه على المدى البعيد اقامة تحالف عسكري مع مصر ضد اسرائيل». ويصل الى الخلاصة التالية: «هناك امكانية بأن نشهد في المستقبل القريب اعترافا مصريا وسوريا بضم قضية الجولان للمسيرة السياسية. وستحظى هذه المبادرة بتأييد دولي واسع، بما في ذلك الولايات المتحدة التي لم تعترف ابدا بضم الجولان لاسرائيل».

ولتأكيد ما يذهب اليه معوز بشأن مستقبل هضبة الجولان يقول المراسل العسكري لصحيفة «عل همشمار» آفي بنيهو: «شيء ما ايجابي يحدث في دمشق. وهذه العملية، التي لم تحظ بعد بما تستحقه من كشوف، من الممكن ان تؤول الى وضعية مفاجئة تضطر معها اسرائيل الى التفاوض حول هضبة الجولان قبل ان يتحرك شيء في العملية السياسية المرتبطة بمستقبل المناطق. يبدو الأمر غريبا بعض الشيء، لكن الذي يقتفي اثر العملية الجارية والتصريحات والرسائل المتبادلة بين العواصم باستطاعته التقدير بأن دولة اسرائيل وأذرعتها الاستخباراتية قد تضبط غير مستعدة لمبادرة سورية او مصرية او سوفييتية لمفاوضات حول الجولان مقابل اتفاقية سلام مع سوريا. وبالوتيرة التي تسير فيها الأمور في العالم والشرق الاوسط خلال الفترة الاخيرة يمكن ان تواجهنا مثل هذه العملية في بحر السنة الحالية» (١٩٩٠/١/٩).

وكشف بنيهو النقاب عن ان نائب وزير الخارجية السوري توجه، مؤخرا، الى رئيس «البوندستاغ» في المانيا الاتحادية وطلب اليه ان «يسائل اسرائيل فيما اذا كانت توافق على «صيغة سيناء» بالنسبة لهضبة الجولان مقابل اتفاقية سلام». وقام رئيس «البوندستاغ» بدوره بنقل الرسالة السورية المفاجئة الى العنوان المناسب في وزارة الخارجية والى قادة حزب «العمل» في اسرائيل. ان هذه الخطوة، التي جرى الاقدام عليها من غير شك بمعرفة حافظ الاسد وايعازه، تضاف الى الجو والادراك الآخذين في التبلور في دمشق، بتشجيع الاتحاد السوفييتي، بأن الامكانية الوحيدة لتحقيق شيء، ما تمر عبر طريق المفاوضات.

وكشف شمعون شيفر النقاب عن رسالة سورية اخرى الى اسرائيل نقلها شفهيا السناتور الامريكي ارلين سبكتور، المعروف بتأييده الشديد لاسرائيل. كتب شيفر: «زار البلاد مؤخرا السناتور ارلين سبكتور بعد زيارة لدمشق اجرى خلالها محادثة مطولة مع حاكم سوريا حافظ الاسد. ونقل الى رئيس الحكومة تقريرا عن محادثته تعرض فيه الى التغيير الذي لمسه لدى الأسد حيال امكانية التوصل الى تسوية مع اسرائيل. وقال السناتور سبكتور ان الأسد اعرب عن استعداده لتطبيع العلاقات مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي ترعاه الدولتان العظميان وليس كما درج على القول في السابق، في اطار مؤتمر برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وذهب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ابعد من ذلك اذ اقترح البدء بمباحثات حول نزع السلاح الكيميائي الموجود بحوزة البلدين» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/١/٢٦). واضاف شيفر: «الاشارة السورية الاخيرة، التي حملها السناتور سبكتور، تنضم لعدة اشارات سابقة حملها مسؤولون امريكيون زاروا اسرائيل بعد محادثات مطولة مع حاكم سوريا ومنهم، على سبيل المثال، سايروس فانس، وزير الخارجية الامريكي الاسبق وريتشارد ميرفي، الذي اشغل منصبي السفير الامريكي في دمشق ومساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. كلاهما شخص قبل عدة اشهر تغييرات لدى الأسد بشأن استعداده للدخول في اطار تسويات سلمية بين اسرائيل وجاراتها. ونقل فانس وميرفي لبعض الوزراء المسؤولين ان تغييرا ما طرأ على الأسد وانه غير متأكد بعد من وجود استعداد سوفييتي لمنحه تغطية استراتيجية لكنه يشعر بأن سوريا تجد نفسها اكثر فأكثر في عزلة في العالم العربي بسبب التغييرات الحاصلة في المنطقة». وخلص شيفر الى القول انه من الممكن «ان تكون دمشق تشهد بعض التغييرات غير ان اسرائيل ما زالت ممتنعة عن التعقيب عليها»!

ويرى البروفيسور ايتمار رابينوفيتش، عميد كلية الآداب في جامعة تل ابيب والخبير النافذ في شؤون سوريا، ان ذلك عائد الى كون «اسرائيل وسوريا لا تؤمنان بأن الطرف الآخر مستعد للتنازلات المرتبطة بالتسوية. فاسرائيل لا تؤمن بأن الاسد يستطيع او يرغب بمنحها سلاما مقابل تنازل كبير. والأسد لا يؤمن بأن اسرائيل مستعدة للانسحاب من هضبة الجولان» (المصدر نفسه).

ويرى أوري شاحر ان الاشارات السورية السالفة «التي تكمن تراجعا عن المواقف التقليدية لم تجد لها آذانا صاغية في اسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء». ويضيف ان هناك «تناقضا بين تقارب سوريا الحذر من مصر وتخليها اللفظي، في آذان الغرب، عن الارهاب وبين امكانية ان تكون مستعدة للتفاوض والتسوية مع اسرائيل» («دفار» ـ ١٩٨٩/١٢/٣٠). وبرأي شاحر فان احتمالات تطور العلاقات الاسرائيلية السورية تسير في ثلاثة اتجاهات: الاول ـ استمرار الوضع القائم، والثاني ـ مغامرة عسكرية سورية محدودة من اجل جر اسرائيل الى تسوية سياسية قسرية، والثالث ـ مفاوضات غير مباشرة تروم التوصل الى تسوية سياسية في المستقبل. وتبدو اسرائيل مستعدة للاحتمالين الاول والثاني. اما الاحتمال الثالث فلا يبدو قريبا ـ برأي شاحر. و «رغم ذلك فانه من الخطأ عدم اعادة النظر في موقفنا التقليدي من هذا الاحتمال».

■■ الدوافع السورية الاخرى للتقارب

أشارت بعض التعليقات الصحافية الى ان جانبا كبيرا من دوافع سوريا للتقارب مع مصر يتجاوز السيناريوهات الاسرائيلية الداخلية ذات الرؤية التقليدية وينطلق من ضرورات سورية محضة.

يقول زئيف شيف، المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» (١٩٩٠/١/٨): «لا يحمل كل تقارب في العالم ابعادا سلبية من ناحيتنا». وبرأيه فان الذي حمل سوريا على اتخاذ خطوة ظلت تعارضها بحزم، طوال سنوات، ينحصر في ثلاثة اسباب رئيسية هي: «عزلة سوريا المتصاعدة التي تثقل كاهل دمشق ووجدت تعبيرا عنها في الأزمة اللبنانية وفي المساعدات المالية التي اعتادت تلقيها من العالم العربي. ومقابل ذلك فان مصر، خصم دمشق، فكت عزلتها وعادت بمدى كبير الى قيادة العالم العربي، وبدأت دمشق تسمع من موسكو أصواتا اخرى. وعليه فان علامات الاستفهام المثارة في مجال العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي هي بالتأكيد سبب اضافي. فعندما يدور الحديث عن مساعدات عسكرية واقتصادية لسوريا وعن مبادرات حربية فان الوضع غير مماثل لما كان عليه في السابق. والسبب الثالث الأكثر ايلاما هو الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه سوريا. وليس هناك أمل في ان تتلقى دمشق مساعدة جدية في وضعية مجابهة مع المحور الذي تقوده مصر. كذلك فان ليبيا والجزائر ليستا قادرتين على تخليصها مما هي فيه». وهكذا «اضطر الاسد الى بلع الموس. وأدارت مصر مفاوضات تجديد العلاقات من موقع القوة. ولم يطلب اليها ان تتنازل في موضوع علاقاتها مع اسرائيل. وفي ضوء ذلك سارعت القاهرة الى ابلاغ القدس وبغداد بأن تجديد العلاقات مع سوريا لن يغير علاقاتها معها». ويخلص شيف الى القول ان «امكنية ظهور ثمار فجة من التقارب المصري ـ السوري تصبح واقعية فقط اذا تفجرت العملية السلمية اشلاء. وحصل، سوية مع ذلك، تقارب بين سوريا والعراق. والأمر المضمون من جانبنا ان الاستخبارات الاسرائيلية ستبدي يقظة خاصة لما هو حاصل بين مصر وسوريا. وصحيح حتى الان ان سمات هذا التقارب ايجابية اكثر من كونها سلبية».

ويوافقه الرأي بخصوص المستجدات الاخيرة التي طرأت على العلاقات السورية ـ السوفييتية المراسل العسكري لصحيفة «عل همشمار» آفي بنيهو (١٩٩٠/١/٩) فيشير الى ان موسكو دأبت على توجيه رسالة صريحة وحاسمة الى دمشق في الأشهر الأخيرة. ويكتب موضحا: «وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده السفير السوفييتي في دمشق الكسندر زوتوف قبل شهرين وقعت وقوع الصاعقة على رؤوس قيادة النظام السوري. والقصد السوفييتي كان بجلاء تشجيع سوريا علانية على الغاء جهودها الاقتصادية ـ العسكرية ـ الاجتماعية طوال عشرات السنين بهدف الوصول الى توازن عسكري مع اسرائيل والتشديد حصرا على نظام الدفاع السوري كي تفكر اسرائيل مرتين قبل ان تهجم. وتكلم السفير زوتوف عما اسماه «حقائق وواقعا جديدا» في الشرق الاوسط داعيا سوريا الى ابداء قدر اكبر من الولاء لمبدأ الدفاع المعقول وليس اكثر».

رغم ذلك ينفي الدكتور مارك هيلر، وهو باحث نافذ في معهد الدراسات الاستراتيجية على اسم «يافه»، وجود أزمة في العلاقات السورية ـ السوفييتية «رغم أن السوفييت يحثون السوريين، منذ عدة سنوات، على انتهاج الطريق السياسية، اي طريق المفاوضات وليس الحرب». لكن ـ يضيف هيلر ـ فانه «سوية مع ذلك يواصل السوفييت شحن المساعدات العسكرية والاجهزة لسوريا. ويجري تبادل الزيارات من خلال وفود ذات مستوى رفيع» (من مقابلة له مع حاييم مرغليت ـ «عل همشمار» ـ ١٩٩٠/١/١٨).

وعلى الضد من تفكير هذا الباحث يعتقد موشيه زاك بأن التقارب المصري ـ السوري يعكس رغبة من جانب الأسد في التقارب مع واشنطن بحثا عن بديل آخر لعلاقاته المأزومة مع موسكو. يقول زاك («معريف» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٩): «أبدى القادة العرب خيبة أملهم من قمة مالطا التي لم تثمر عن ضغط على اسرائيل. وهم يخافون ان تؤدي التغيرات في اوروبا الشرقية الى شل الكتلة السوفييتية واضعاف مكانتها حيال سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية. وقد ولدت خيبة الأمل العربية من قمة مالطا شعورا لدى سوريا بأن موسكو لن تستطيع جعل واشنطن تمارس الضغوط على اسرائيل. وعلى هذه الخلفية بدأ التقارب المصري ـ السوري. وتدل هذه الخطوة على عدم رضى السوريين من ضعف التأييد السوفييتي.. وتنازل الاسد عن شرط الغاء اتفاق السلام بين مصر واسرائيل هو محاولة للتقارب من واشنطن وفتح طريق الاتصالات معها».

وبرأي آفي بنيهو فان هذا التقارب مع مصر «التي تسير في وجهة تقريب عملية السلام في المنطقة وتعيش بسلام مع اسرائيل يفتح امام سوريا ابوابا الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية. وهذا الأمر يؤمن مساعدات اقتصادية غير مباشرة لها» («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/١/٩).

أما عوديد زراي فيرى ان «التطورات بين الكتل العالمية وفي اوروبا الشرقية اجبرت القيادة السورية على ان تكيف نفسها تكتيكيا مع الظروف الجديدة. لكن الأهم من كل ذلك هو الخلاصة بأن التوازن الاستراتيجي الذي تتطلع سوريا اليه يوجب تجديد الحلف مع مصر. وعبرت القيادة السورية عن هذه الخلاصة من خلال تصريحات غير مباشرة تم فيها تصريح وزير الدفاع مصطفى طلاس الذي اعتبر التضامن العربي شرطا واجبا لاستكمال التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني» («هآرتس» ـ ٩٠/١/١٦).

وبرأي بنحاس عنبري فان الأسد يستخلص دروس تشاوشيسكو ذلك ان الوضع في سوريا مماثل، اكثر من اي مكان آخر في الشرق الاوسط، للوضع الذي ساد رومانيا عشية الثورة: وفرة في الايديولوجية التي لا تقول شيئا للجماهير العريضة وشح في الاغذية في الحوانيت وتقنين في الكهرباء، وشرطة سرية رهيبة. وعليه فلا يمكن عدم ربط تسريع تجديد العلاقات بين دمشق والقاهرة بالمشاهد الرهيبة التي عاينها الأسد في رومانيا» («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/١/٢).

ويضيف عنبري، في تعليق لاحق، ان «أحد المعطيات الاساسية الجديدة في النزاع الشرق الاوسطي هو ارتباطه بالأحداث في اوروبا. ولعل الجانب الاهم في هذا الارتباط هو كشف حلفاء الاتحاد السوفييتي العرب امام التطورات التي تكتسح حلفاءه في شرق اوروبا» («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/١/١٨). ويشير هذا المعلق الى ان الأسد «تعهد لمصر بعدم عرقلة العملية السياسية، التي يحاول الرئيس مبارك ان يدفع بها الى الأمام تحت عنوان «مبادرة بيكر ـ شمير». وسيحافظ على هدوء ولن يطرح قضية هضبة الجولان طالما ظلت القضية الفلسطينية في رأس سلم الافضليات».

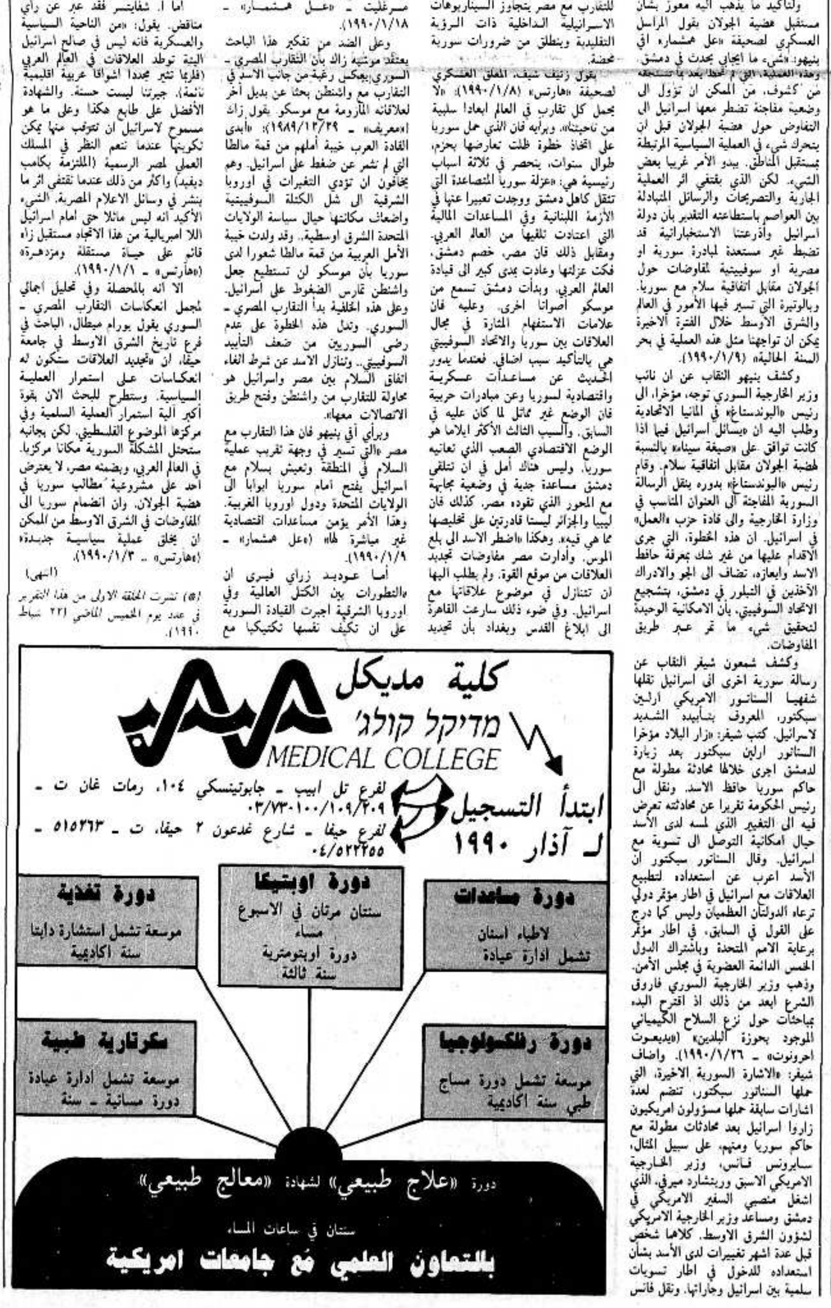
وعبر عن رأي مماثل عوزي محنايمي فقال «المصالحة المصرية ـ السورية تدل على ان العالم العربي يهيء نفسه بسرعة للتغيرات في العالم. موسكو قالت «لا» للحرب والأسد في طريقه نحو القاهرة. فهل نجد لدينا من يستطيع ان يقرأ الخارطة بسرعة ويهيء نفسه لوضع جديد» («يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/١٢/٢٨).

اما أ. شفايتسر فقد عبر عن رأي مناقض. يقول: «من الناحية السياسية والعسكرية فانه ليس في صالح اسرائيل البتة توطد العلاقات في العالم العربي (فلربما تثير مجددا اشواقا عربية اقليمية نائمة). جيرتنا ليست حسنة. والشهادة الأفضل على طابع هكذا وعلى ما هو مسموح لاسرائيل ان تترقب منها يمكن تكوينها عندما تنعم النظر في المسلك العملي لمصر الرسمية (الملتزمة بكامب ديفيد) واكثر من ذلك عندما تقتفي اثر ما ينشر في وسائل الاعلام المصرية. الشيء الأكيد انه ليس ماثلا حتى امام اسرائيل اللا امبريالية من هذا الاتجاه مستقبل زاه قائم على حياة مستقلة ومزدهرة» («هآرتس» ـ ١٩٩٠/١/١).

الا انه بالمحصلة وفي تحليل اجمالي لمجمل انعكاسات التقارب المصري ـ السوري يقول يورام ميطال، الباحث في فرع تاريخ الشرق الاوسط في جامعة حيفا، ان «تجديد العلاقات ستكون له انعكاسات على استمرار العملية السياسية. وستطرح للبحث الان بقوة أكبر آلية استمرار العملية السلمية وفي مركزها الموضوع الفلسطيني. لكن بجانبه ستحتل المشكلة السورية مكانا مركزيا. في العالم العربي، وبضمنه مصر، لا يعترض احد على مشروعية مطالب سوريا في هضبة الجولان. وان انضمام سوريا الى المفاوضات في الشرق الاوسط من الممكن ان يخلق عملية سياسية جديدة» («هآرتس» ـ ١٩٩٠/١/٣).

(انتهى)

(*) نشرت الحلقة الاولى من هذا التقرير في عدد يوم الخميس الماضي (٢٢ شباط ١٩٩٠).



همسة عتاب.. لصحفي

● بقلم: جهاد عقل ●

● يوم الاحد ٩٠/٢/١٨ كنت في معهد «غفعات حبيبه» لتغطية الندوة التي اقيمت هناك وشارك فيها ممثلون عن القيادات في الوسط العربي.

كنت في طريقي الى مكتب احد الاخوة العاملين في «معهد الدراسات العربية» في «جبعات حبيبه» لتحديد موعد لاجراء لقاء صحفي معه، واذا بي اسمع كلمات وعبارات اقل ما يقال عنها انها عبارات «سوقية».

والمتفوه بهذه العبارات هو صحفي من العاملين في أجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة في بلادنا. وسبب «زعل» الصحفي المذكور هو القرار الذي اتخذه مجلس كفرياسيف المحلي واستنكر فيه التعتيم الاعلامي في وسائل الاعلام العبرية و «إغفالها» اضراب السلطات المحلية العربية. وكأن هذه السلطات تعيش في كوكب آخر.

وادعى الصحفي أمام زميل آخر له بأن هذه القيادة هي قيادة.. (استعمل كلمات سوقية جدا) تتكلم عن تعتيم وأنا اليوم فقط «نزّلت» خبرا في «دفار».. يا سلام يا حضرة!!

هل نسيت ان القرار الذي تكلمت عنه اتخذه مجلس كفرياسيف في جلسة استثنائية يوم السبت ٢/١٧ والخبر الذي تكلمت عنه نشر يوم الاحد ٢/١٨ اي بعد عشرة ايام من اضراب السلطات المحلية العربية وما ردك على ما قاله رئيس لجنة الرؤساء ابراهيم نمر حسين في الندوة المذكورة والتي اظنك استمعت فيها اليه «مستنكرا التعتيم الاعلامي الذي تقوم به وسائل الاعلام ضد اضراب السلطات المحلية العربية». وما هو ردك على قول نواف مصالحة نائب رئيس الكنيست الذي قال في الندوة نفسها بأن اعضاء الكنيست العرب يقومون بنشاطات عديدة في الكنيست الا انهم يتعرضون لتعتيم اعلامي في الصحف العبرية. ألم يجمع المشاركون في الندوة على هذا التعتيم؟

نحن لا ننكر ان هناك بعض الصحفيين العاملين في الصحافة العبرية يحاولون نشر بعض الاخبار عن الوسط العربي لكننا نجد ان الخبر يحمل عنوانا بالبنط العريض اذا ما تعلق الموضوع بجريمة او بعمل غير اخلاقي، اما اضراب حوالي خمسين سلطة محلية فلا «يستحق» النشر والمتابعة!!

وما رأيك بإغفال التلفزيون الاسرائيلي في نشراته الاخبارية اضراب جهاز التعليم في الوسط العربي يوم ٢/١١ كتصعيد للاضراب لم يذكروا الموضوع بكلمة واحدة وكأن ما يجري، يجري على كوكب آخر لأنه لو اضرب مجلس او عشرة مجالس محلية في سوريا مثلا لوجدنا وسائل الاعلام في بلادنا «تطنطن» وتنشر الخبر على الصفحة الاولى كيف لا فهي «موضوعية جدا» و «واقعية جدا» و «دمقراطية جدا جدا».

نحن نقيم وبشكل ايجابي ان «دفار» نشرت مقالا تحليليا يوم ٩٠/٢/١٩ تناولت فيه موضوع اضراب السلطات المحلية العربية وذلك بعد (١١) يوما من الاضراب. لكن ايها الأخ الصحفي، هل كان على القيادة، التي وصفتها بأوصاف لا تليق بانسان يحمل قلما ويكتب للناس ان تصمت، ام ان واجبها تقديم الاحتجاج ضد من يغمط حق جماهيرنا حتى لو كانت وسائل الاعلام ام اننا لسنا من قراء الصحف العبرية؟ أم ترى اننا في عصر اصبح فيه الكلام البذيء هو أسلوب التعامل عند بعضنا؟

وأخيرا انت ابن هذا الشعب، وعلينا ان نعاتبك فلعل عتابنا هذا يفيدك. (عرعرة)



(عن «هآرتس» ـ ١٩٩٠/٢/٢٢)

ما بيننا وبين التعددية دم مراق في العراق

● منذ حوالي السنتين والنظام العراقي، بزعامة صدام حسين، يتحدث عن «التعددية الحزبية» والسماح بالحريات واعلان العفو العام عن السجناء السياسيين وغيرها. فأين هذا الحديث من الحقيقة؟! حول هذا الموضوع نشرت الشقيقة «طريق الشعب» العراقية المقال التالي في عددها الرابع ●

●بعيد وقف إطلاق النار، صيف العام الماضي، شهد العراق حدثين كبيرين، الاول خطاب سياسي، والثاني خطاب عسكري. الخطاب الاول حمل اعلانا عن نوايا تقول بأن المجتمع مقبل على تعددية سياسية، وقوانين جديدة، شكلت من اجلها لجان، لتقنين «حرية الصحافة» ولتقنين «حرية الاحزاب»، وغيرها من الحريات المعتادة في المجتمعات. اما الخطاب الثاني فقد حمل غيوم الخردل الى ربى كردستان، في حملة ابادة لا نظير لها في التاريخ المعاصر.

وبين هذين القطبين، الخطاب السياسي والخطاب الكيمياوي، يتأرجح المجتمع العراقي برمته.

واذا كنا قد خبرنا بأجساد الاطفال والامهات والشيوخ معنى الحوار الكيمياوي، فدعونا نختبر الخطاب الآخر.

لقد بدأت النخبة الحاكمة، منذ مطلع العام الماضي (قبل وقف اطلاق النار، وقبل الحملة الكيمياوية وقبل الحديث عن التعددية)، تلوح بالرغبة في الحوار والمصالحة مع قوى المعارضة الوطنية، ومنها حزبنا.

وليس من المبالغة في شيء القول، ان هذا التلويح، لم يكن رسميا تماما، ولم يكن ينطوي على قدر معقول من الجدية.

بعد ذلك جاء «مرسوم العفو» الشهير، الذي طرح حزبنا ازاءه مطالب محددة لاختبار جديته. ومنها، مطلب اطلاق سراح المعتقلين، ووقف حرب الابادة، والغاء القوانين التي تبيح اعدام المعارضين، بمن فيهم أعضاء في الحزب الحاكم، رغم القناعة بأن المطلوب هو عفو الجماهير عن النظام، لا عفو النظام عن الجماهير.

اخيرا جاء الاعلان عن «التعددية» والشروع باعداد قانون لذلك.

لقد مر عامان، ولم يسمع احد بصدور اي قانون يجيز حزبا، ايا كان لونه او طعمه. ومر حوالي العامين، ولم يتناه الى احد ما ينبيء بإجازة صحيفة جديدة، حتى لو كانت موالية للنظام!

عوضا عن ذلك تتالت علينا تحريمات تذكرنا بالقرون الوسطى. فالاحزاب التي لا تؤمن «بالقادسية» مستبعدة. والاحزاب التي لها مقرات في هذا البلد او ذاك مستبعدة. حتى المرشح لانتخابات ادارة جمعية تعاونية استهلاكية يشترط ان يكون مؤمنا بهذه القادسية. ناهيك عن «ثورة ١٧ تموز».

واذا ما جرى العفو، فانه لن يشمل السيد جلال الطالباني (ذكرته الأجهزة بالاسم) قط، في اي حال.

ان سلسلة التحريمات تجعل كل قوى المعارضة، بالقول والفعل، مستثناة من قانون التعددية. فعلام كل هذا الضجيج اذن؟!

ان الموقف من الحرب، ومن سياسة الطغمة الحاكمة، هو احد نقاط التصادم بين قوى المعارضة وقيادة الحزب الحاكم، او بتعبير ادق رأس الحزب الحاكم. وان قرار توريط بلادنا باشعال الحرب، جاء من المجموعة الحاكمة دون تفويض من احد. بل ان سبل ادارتها للحرب، واسلوب تعامل الحكم مع قوى المعارضة، ومع اعضاء الحزب الحاكم نفسه، ومع كوادر جيشنا، وابناء شعبنا، وهو اسلوب يقوم على استخدام سيف الارهاب دون سواه، نقول ان كل ذلك هو من ابواب الخلاف الكبيرة مع النخبة المستبدة.

فأي معنى للتعددية، اذا كان يراد سلفا تفصيل ايديولوجية وفكر وسياسة وتنظيم كل الاحزاب المعارضة على مقاس السلطة!

ان فلسفة التعددية، لا معنى لها سوى حق كل المواطنين دون استثناء، في حرية الفكر والقول والعمل والتنظيم، وحق الجميع في الدعوة الى برامجهم، متوسلين بالوسائل الدمقراطية المعروفة: صحافة، نقابات، احزاب، اضرابات، تظاهرات، وغير ذلك من اشكال وادوات التعبير الحضارية الموجودة في كل بقاع كوكبنا الارضي باستثناء حفنة من البلدان التي تصر على البقاء في العصور الحجرية المظلمة. وفلسفة التعددية لا تعني سوى حق كل حزب او اية مجموعة من الاحزاب في بلوغ السلطة، وحق التناوب الدمقراطي على هذه السلطة.

ومن الواضح ان نظام الحزب الواحد يقف عقبة امام التعددية ويشكل نقيضا فاضحا لجوهرها. ولهذا السبب بالذات بات يواجه ازمة حادة في منطقتنا. وقد جاء في تقرير الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحزبنا (آذار ١٩٨٩):

«ان نموذج التطور الرأسمالي المرتكز الى نظام الحزب الواحد الاستبدادي، اي القائم على غياب الدمقراطية السياسية، كشكل لنظام الحكم، ان هذا النموذج بلغ نقطة الازمة تباعا في بعض البلدان العربية التي يسود فيها.

ولم يكن الانعطاف من نظام الحزب الواحد الى التعددية السياسية وليد مصادفة عابرة، ولم يجيء بمعزل عن النضال الجماهيري الواسع، بل محصلة طبيعية او ثمرة شرعية لهذا النضال بالذات».

ويمكن للمراقب العادي ان يضيف، ان الاتجاه نحو التعددية لا يقتصر على المنطقة العربية، بل لا يقتصر حتى على انظمة الحزب الواحد، بل يتعداه الى حكم الاسرة الواحدة. وامامنا نموذج الاردن، الذي فرضت فيه الجماهير المفقرة والمضطهدة، حق التعددية بقوة الاندفاع النضالي، كما نجد امامنا نموذج الباكستان (وبلدان اخرى) حيث فرضت الحركة الجماهيرية التعددية بقوة الكفاح.

وما نخلص اليه من هذه التجارب ان التعددية، وهي الاسم الآخر للدمقراطية السياسية، لا تتأصل ولا تتجذر بدون ضغط جماهيري قاعدي، ينتزع هذا الحق انتزاعا، ومن ينتظر ان تسقط عليه التعددية منة من سماء الحاكم واهم وحالم.

ولنكن واضحين. ان الدمقراطية السياسية لا تخدم مصالح اوسع الجماهير الشعبية، فحسب، بل تخدم ايضا مصالح التطور الرأسمالي، ومصالح البرجوازية، وبالتحديد البرجوازية المنتجة، اذ تحميها من جبروت الاجهزة، التي تستطيع، ازاء كل رأسمالي منفردا، ان تتصرف كسيد مطلق، يملك حق الحياة والموت، ويملك حق «اثراء» او «افقار» اي رأسمالي منتج.

صحيح ان سياسة الطغمة الحاكمة ترمي، في وجهتها العامة، الى تدعيم التطور الرأسمالي، ولكنها، تأخذ، في مجرى ذلك، حصة الاسد، من الثروة الاجتماعية (نهب شطر كبير من الفوائض)، كما تقرر، بحكم التشابك العائلي للمجموعات القرابية التي تشكل نسيج النخبة الحاكمة، من من طواغيت الأسرة يصير مليونيرا او بليونيرا. وما زالت القصص تترى حول «الحماية» التي يقدمها هذا الرأس او ذاك من افراد النخبة الحاكمة، لهذا الرأسمالي او ذاك، مقابل «اسهم» او «حصة» في ثروة هذا الاخير.

ان جبروت الدولة، ثراءها النفطي، واجهزتها القمعية العملاقة، اذ تشكل من جهة اكبر طفيلي في المجتمع (من الوجهة الاقتصادية)، تشكل، من جهة اخرى، في ظل الشروط الراهنة، اكبر عائق امام التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي، الذي يجري، بداهة، على اساس رأسمالي.

وما نريد التوكيد عليه ان الدمقراطية السياسية هي اليوم الاطار الوحيد الممكن لتطوير البلاد، وضمان هذا التطور، وحماية مصالح اوسع الجماهير.

لقد تبجح النظام الحاكم، بشعارات «الوحدة» و «الحرية» و «الاشتراكية». ونعرف اية وحدة صيغت، بحيث لا تتسع الا للصدام حتى مع اقرب الجيران العرب، من سوريا الى الكويت الى السعودية، الى.. والتحالف مع النظامين المصري والاردني ونعرف اية حرية اقيمت. حرية الحزب الواحد، فالأسرة الواحدة، فالفرد الواحد. وهي امر منطقي في كل دكتاتورية. ولم يعد خافيا على احد، ان انصار الحزب الحاكم، بل وافرادا من صلب اسرته (حردان، البكر، عدنان خير الله، الخ) لا ينجون من التصفيات. ذلك ان للقمع منطقه الداخلي، فما دامت السلطة منتزعة بالقوة، فان الماسك بزمامها، ينتظر بداهة من سينتزعها بالقوة.

إما الاشتراكية التي الصقوا اسمها زوراً بقطاع الدولة الرأسمالي، فانها تباع بالمزاد العلني لنظام مفلس، اقتصاديا وسياسيا وفكريا.

ان عالم اليوم كله يتجه الى تفكيك نظام الحزب الواحد. وتيار عالم اليوم يتدفق قويا اخاذا، نحو التعددية، جارفا كل قيود الماضي.

ويسري ذلك على الجميع، على البلدان ضعيفة التطور الرأسمالي التي ابتليت بالاستبداد، دافعة «حق البكورية» الرأسمالية موتا ودما مسفوحا، او على البلدان متوسطة التطور (امريكا اللاتينية) التي سبقتنا الى توديع الدكتاتوريات العسكرية منذ عقد تقريبا.

زد على هذا ان البلدان الاشتراكية، التي قلدت النموذج الستاليني في الارتكاز الى الحزب الواحد سرعان ما وجدت نفسها تواجه ضرورة التجديد في بناها السياسية. وبلغ الامر حد الغاء بند «الدور القيادي» للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا، اما في بولونيا، فان حزب المعارضة هو الذي يتولى شؤون الحكم بالتشارك مع الحزب الشقيق في بولونيا.

علما ان نظام الحزب الواحد لم يكن، حتى في الاتحاد السوفييتي، وليد رؤية ماركسية. بالعكس. فالتجربة، في سني اكتوبر الاولى، تشير وتؤكد رغبة وممارسة البلاشفة في تقاسم السلطة مع الاشتراكيين الثوريين والمناشفة. بل ان الانتخابات البرلمانية الاولى في عهد السلطة السوفييتية، شهدت قوائم من حزب الكاديت، الذين خاضوا المعركة الانتخابية بحرية. واذا كانت ضراوة الصراع الداخلي والعالمي قد حملت احزاب المعارضة، في ظل الحرب الاهلية، الى الانتقال للمعسكر الآخر، والى نشوء الحزب الواحد قسرا (ان جاز التعبير) نقول اذا ادت ظروف استثنائية وخارقة للعادة الى نشوء وضع كهذا، فان ذلك ليس على سبيل القاعدة، بل الاستثناء.

ان الادبيات العلمية السوفييتية تنتقد اليوم، بوضوح وشجاعة، نقل النموذج السياسي الذي تبلور في ظروف جد خاصة، وجد خارقة) الى بلدان اخرى تتميز بظروف مغايرة.

من هنا منبع التجديد نحو التعددية، التي تعبر عن نفسها في الاتحاد السوفييتي، وفي بلدان اشتراكية اخرى، بصورة عديدة، تبعا للظروف التاريخية في كل بلد.

وما نريد استخلاصه من ذلك، ان الكثير من الانظمة المحلية، التي رفعت شعارات الاشتراكية، والتحولات الاجتماعية (توسيع قطاع الدولة، التعاونيات)، اخذت تبرر احتكارها للسلطة وتبرر نظام الحزب الواحد عبر مماثلة نفسها بالبنى السياسية الماثلة في البلدان الاشتراكية، وتبرر دكتاتوريتها بمحاكاة «الدور القيادي» لاحزاب ذات طبيعة اخرى، ونشأت في ظروف اخرى.

مع ذلك فان الآفاق الانسانية للاشتراكية، كما تؤكد تجربة البلدان الاشتراكية اليوم، لا تسوغ، بل تنفي، استمرار بنية سياسية تقوم على الحزب الواحد. فكيف الحال، بالنسبة لبلادنا، التي يقوم فيها هذا الحزب، على اساس رأسمالية دولة، تابعة، ومشوهة.

ان التيار العالمي السائر بقوة لا مرد لها نحو احترام الانسان كقيمة شاملة، وتجسيد هذه القيمة في بنى دمقراطية اصيلة، وان التيار السائر في منطقتنا نحو تعددية ما تزال جزئية بسبب ضعف الحركة الجماهيرية، وعموما ضعف التطور الرأسمالي، ان هذين التيارين لن يخلقا، من تلقاء ذاتها، بنية سياسية تعددية في العراق. فمثل هذا التحول بحاجة الى معارك كبرى. اما العامل الخارجي فسيقتصر دوره على خلق محفزات معنوية وفكرية. ان المعركة ستحسم على ارض العراق، وبأيدي اوسع الجماهير العراقية، في اطار اوسع تحالف اجتماعي يضم العمال والفلاحين، وقطاعات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة، وقطاعات البرجوازية الكبيرة المنتجة، في اطار اوسع تلاحم عربي ـ كردي.

وما يزال بيننا وبين التعددية المنشودة بحر من الدم المراق في سبيل الحرية. وفي كل الاحوال «الحرية تأتي اولا».

■ احر التعازي ■

نتقدم بها الى العزيز حسن خطيب بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بلغاريا

ايام وليالي القاهرة

■□ أعتقال فيلم ١٧ عاما في سجن الرقابة!

● اخيرا.. وبعد ١٧ عاما، استطاع المخرج صلاح ابو سيف ان يحصل على موافقة الرقابة على سيناريو «تزوج وعش سعيدا» تأليف لينين الرملي.. وكان صلاح ابو سيف قد قدم السيناريو للرقابة منذ العام ١٩٧٣ وبذل محاولات كثيرة منذ ذلك الحين الى ان صرح حمدي سرور مدير الرقابة الحالي بالسيناريو الذي يناقش جوانب هامة وحساسة في صميم العلاقة الزوجية.. وكيف يمكن ان يؤثر جهل احد الزوجين بطبيعة العلاقة وبالحقائق العلمية المتعلقة بسلوكها اثناء الممارسة الجنسية على حياتها معا بسبب الملل والركود الذي يصيب العلاقة لعدم التوافق وتحقيق التوازن المطلوب. الفيلم مرشح لبطولته يسرا ويحيى الفخراني.



● عمر الشريف ● ●صلاح ابو سيف ●

■□ بعثة مصرية الى موسكو للانتاج المشترك، ولجنة سوفييتية لشراء عشرين فيلما مصريا!!

● يصل الى القاهرة في الايام القليلة القادمة وفد سوفييتي لاختيار عشرين فيلما مصريا من انتاج السنوات الثلاث الاخيرة للعرض في الاتحاد السوفييتي بعد مقاطعة للفيلم المصري دامت لاكثر من عشر سنوات.

سيختار الوفد افلامه ويتعاقد مع منتجيها وموزعيها دون تدخل شركة «مصر للتوزيع» ودور العرض التي كانت تقرض البروتوكولات التجارية على الاتحاد السوفييتي، وآخر الاسعار التي ستدفع مقابل الافلام تراوحت ما بين ١٢ الفا و ٨ الاف جنيه استرليني. ويشترط الجانب السوفييتي بيع فيلم سوفييتي مقابل كل فيلم بسعر لا يزيد عن ربع الثمن المحدد لشراء الفيلم المصري.

اختار ممثل مؤسسة السينما السوفييتية في القاهرة ٣٠ فيلما لتختار منها اللجنة، ومن هذه الافلام «الاراجوز» لعمر الشريف و «ليل وخونة» و «ايام الغضب» و «قلب الليل» لنور الشريف و «العجوز والبلطجي» لكمال الشناوي و «يوم مر.. يوم حلو» لفاتن حمامة و «احلام هند وكاميليا» لنجلاء فتحي واحمد زكي. و «الارهاب» لناديا الجندي و «سوبر ماركت» لنجلاء فتحي و «المولد» لعادل امام و «نهر الخوف» لمحمود عبد العزيز وغيرها.

ويطير الى موسكو يوم وصول اللجنة السوفييتية الى القاهرة.. ممدوح الليثي نقيب السينمائيين المصريين ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون على رأس وفد يضم الكاتب محفوظ عبد الرحمن والمخرج ابراهيم الصحن وماهر الحمزاوي، مدير عام العلاقات الخارجية بالتلفزيون، واحمد الاتربي ممثل التلفزيون السوفييتي في مصر لتوقيع الاتفاقيات الخاصة بالانتاج المشترك بين القاهرة وموسكو لمسلسل عن الامام البخاري تصور مناظره الخارجية في اوزبكستان والداخلية في استديوهات القاهرة وكل نجومه وممثليه مصريون وينطق بالعربية والروسية والانجليزية والفرنسية ومسلسل آخر وفيلم عن المماليك يصور في جمهورية جورجيا السوفييتية.

■□ عمار الشريعي يحجز على اغاني عمر الشريف في «الأراجوز»!

● اصدر رئيس محكمة الجيزة الابتدائية في القاهرة امرا بالحجز على المصنف الموسيقي الغنائي «الاراجوز» الذي يؤديه النجم العالمي عمر الشريف وطرحته «صوت القاهرة» شريط كاسيت في الاسواق من تلحين عمار الشريعي وتأليف سيد حجاب.

تضمن القرار وقف نشر هذا المصنف او عرضه او صناعته وتوقيع الحجز التحفظي على المصنف الاصلي ونسخه والمواد التي تستعمل في اعادة نشره او استخراج نسخ منه (الماكينات) وحصر الايراد الناتج من النشر وتوقيع الحجز عليه.

وقد تم الحجز بالفعل على فروع شركة «صوت القاهرة»، هذا بعد ان رفع الملحن عمار الشريعي دعوى على الشركة لانتهاكها حقوق الطبع!

■□ أشهر افلام احسان تتحول الى مسلسل تلفزيوني!





● فيروز ● ● احسان عبد القدوس ●

● قصة الاديب الراحل احسان عبد القدوس «في بيتنا رجل» التي صورت للسينما منذ اكثر من عشرين عاما وقام ببطولتها عمر الشريف ورشدي اباظة وزبيدة ثروت اشترتها احدى شركات القطاع الخاص للانتاج وستصور في مسلسل مكون من عشر حلقات، كتب له السيناريو والحوار عبد الرحمن فهمي ومرشح للبطولة ممدوح عبد العليم، وسوف يقوم باخراج المسلسل ابراهيم الصحن.

■□ فيروز تعود للقاهرة!

● حصلت نجمة الغناء اللبنانية فيروز على ٢٥٠ الف دولار عن ثلاث حفلات اقامتها بمسرح الاندلس بالكويت والذي يتسع لـ ٢٥٠٠ مشاهد.

فيروز تقوم بجولة في الخليج بدأتها بالكويت وانتقلت الى الامارات، وفي تصريح للصحفيين في الكويت، قالت ان لديها تعاقدات اخرى للغناء في باريس والقاهرة.. خلال الشهور القادمة.

(اسامة مصري ـ القاهرة)

في ختام الدورة الاربعين لمهرجان برلين السينمائي الدولي

كوستا غافراس والمخرج التشيكي جيري مينزيل يتقاسمان جائزة «الدب الذهبي»

● المخرجة السوفييتية كيرا موراتوفا تستأثر بجائزة لجنة التحكيم الخاصة ●

●برلين ـ «و.ص.ف» ـ منحت لجنة التحكيم لمهرجان برلين السينمائي في ختام دورته الاربعين في اواسط الاسبوع الماضي جائزة المهرجان الرئيسية («الدب الذهبي») الى فيلمين سياسيين هما الفيلم الامريكي «ميوزيك بوكس» («صندوق الموسيقى») الذي اخرجه الفرنسي كوستا غافراس وفيلم «قبرات مشدودة الارجل» الذي اخرجه التشيكي جيري مينزيل والذي حظر عرضه قبل ٢٠ عاما.

ومنحت لجنة التحكيم التي كانت برئاسة المصور الالماني الشهير مايكل بالهاوس جائزتها الخاصة الى فيلم «اعراض وهن» للسوفييتية كيرا موراتوفا و «الدب الفضي»، وهو جائزة احسن اخراج، للالماني مايكل فيرهوفن صاحب فيلم «الولد المشاكس».

ومنحت لجنة التحكيم جائزة «دب فضي» اخرى لافضل اداء، وقد احرزها الثنائي الامريكي جيسيكا تاندي ومورغان بيريسفورد عن دورهما في فيلم «سائق السيدة ديزي» للمخرج بروس بيريسفورد، بينما احرز جائزة افضل ممثل يان غلين عن دوره في الفيلم البريطاني «سايلنت سكريم» («صرخة صامتة») للمخرج ديفيد هايمان.

فيما نفت انها كانت على «علاقة» بابن الرئيس الروماني المخلوع
ناديا كومانتشي تعلن انها ستتزوج قريبا.. ولكن ليس من مدير اعمالها كما أشيع!

● طوكيو ـ «الوكالات» ـ اعلنت نجمة الجمباز الرومانية السابقة ناديا كومانتشي مؤخرا في طوكيو انها ستتزوج قريبا من مواطنها ميهاي فاسيليسكو (٣٠ عاما)، وهو مهندس في المعلوماتية.

ونفت كومانتشي (٢٨ عاما) التي تزور طوكيو بدعوة من شبكة التلفزيون الياباني والتي فرت الى الولايات المتحدة في كانون الاول الماضي ان تكون لها اية علاقة غرامية بمواطنها قسطنطين بينايت الذي يعيش بدوره في الولايات المتحدة والذي ساعدها على الوصول الى المجر في تشرين الثاني الماضي.

واشارت كومانتشي ان وجودها في مبنى سكني واحد مع بينايت، وهو رب اسرة، يعود الى كونه مديرا لاعمالها في فيلم سينمائي يروي قصة حياتها.

كذلك نفت نجمة اولمبيادة مونتريال ١٩٧٦ انها كانت على «علاقة» بنيكو ابن الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو.

حظ غير عادي في الروليت!

● البندقية ـ «و.ص.ف» ـ اعلن كازينو البندقية ان لاعبا محظوظا ربح مبلغا قياسيا يبلغ ٨٠٠ مليون لير ايطالي على الاقل (٦٣٠ الف دولار) بالروليت، بعد سلسلة طويلة من الارقام الرابحة التي راهن عليها.

واللاعب الذي لم تكشف هويته لعب على ما يبدو من دون تخطيط مسبق مبدلا في كل مرة طريقة مراهنته والالوان التي راهن عليها وربح بشكل متواصل تقريبا.

وذكر مدير الكازينو بروولي ان اللاعب المحظوظ غادر مع ٨٠٠ مليون لير «على الاقل» في حين ان مديري اللعبة قدروا ربحه بأكثر من مليار لير (٧٨٥ الف دولار)، وهذا اكبر ربح يسجل في ليلة واحدة في كازينو ايطالي.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ الجليل المركزي

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا، قدم طلب للحصول على تسهيل في البناء، في ملف رقم ١٦١٤/٨٩ بواسطة علي محمد احمد ابو الهيجاء من طمرة بلوك ١٨٥٨٣ قسيمة ٢.

ماهية التسهيل: بناء على قطعة مساحتها ٤٨٢م بدل ٥٠٠م كما هو مطلوب.

كل معني يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية على العنوان التالي: الاسواق ـ السوق البلدي، عكا، مقابل الاطفائية.

موشيه سيلع رئيس اللجنة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

يطالبون بالمحافظة على حرمة المقابر

● اكسال ـ من ابراهيم عبد الهادي ـ اكثر من ٧٠ شخصا من سكان قريتنا ـ اكسال ـ وقعوا على عرائض موجهة الى وزير الاديان والى رئيس واعضاء المجلس المحلي في اكسال، يطالبون فيها ببناء اسوار حول مقابر القرية للمحافظة على حرمتها وحماية القبور من الخراب نتيجة عيث الدواب فيها.

ويأمل سكان القرية تحقيق هذا الطلب في اسرع وقت ممكن.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● القوضى بين الدمى الامريكيين تضرب اطنابها في جنوب فيتنام.. انقلابان خلال اقل من ٢٤ ساعة.. ومحاولة انقلاب على «الطريق».. صحف امريكية تعترف ان لا أمل في انتصار امريكي وتدعو الى مفاوضات لتسوية القضية سياسيا.

● في ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا، عبد الناصر: الوحدة بعد النكسة اكتسبت مفهوما جديدا.

● قيادة «مبام» تطعن من الخلف نشاطا شعبيا هدف الى تشديد المعركة اليهودية العربية لوقف نهب الاراضي العربية.

● اتمام الاعدادات النهائية في مصر لاستقبال الزعيم الالماني الدمقراطي اولبرخت.

● اطلاق سراح شيوعيين في العراق.

● اسرائيل ستجري مفاوضات سرية مع بون.

● اليمين يعرقل قيام حكومة سودانية جديدة.

● مؤتمر حزب «المباي» انتهى ولكن الخلافات مستمرة.. مؤتمر الحزب الحاكم لا يواجه قضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية العربية.. ويمر مر الكرام على قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي.. ويتظاهر بالوحدة التنظيمية.. بن غوريون يواصل دعوته..

● اجتماع شعبي يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب: يجب وقف كل الارتباطات مع المانيا الغربية وتسوية النزاع حول مياه الاردن تسوية سلمية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٢٣)

■ احر التعازي ■

الى والد الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقته وعموم آل سمعان بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه

«أمير»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
طلاب وطالبات الصف الحادي عشر (ب) ومجلس طلاب المدرسة الاكليريكية

دور الأب في تكوين شخصية الطفل (٢)

● بقلم الدكتور: محمود صالح ـ جمعية «الجليل» ●

●بخصوص تصور الابناء للأب كسلطة، فان عمر الطفل وجنسه لها علاقة وثيقة وهامة في تصوره للأب، فمثلا اطفال في جيل ٦ ـ ١٠ سنوات قالوا ان تصورهم للأب هو كصاحب دور اداتي اي يقوم بتزويد امور اساسية فقط، بينما دور الأم هو اكثر عاطفي وان الاباء في تصور هؤلاء الابناء اكثر معاقبين من الامهات. في الوقت نفسه بنات في عمر ٤ سنوات يرين ان الأم هي السلطة، في حين يرى الاولاد ان الأب هو كذلك. في بحث آخر قال اولاد من صفوف الرابع حتى الخامس انه حسب تصورهم فان الاب اقل تحكما من الأم. اطفال في عمر ٧ ـ ١٥ عاما يميلون الى الاعتقاد بان الأب هو المسؤول بينما تميل البنات الى رؤية الوالدين كمتساويين.

لقد اجمعت جميع الابحاث تقريبا على ان للاب دورا هاما في تطور الصفات الجنسية لدى الاطفال. حيث لوحظ وجود علاقة وثيقة جدا بين تزويد الحنان من قبل الأب وبين تطور الرجولة لدى اولادهم بدءا من الطفولة حتى سن البلوغ وخاصة عندما يمتزج تزويد العطف والحنان بالتحكم والسيطرة والاشتراك الفعال في تربية الطفل حيث ان ابا كهذا يزيد من تقرب الابن إليه مما يساعده اكثر في ان يلاحظ سلوك الأب ويتماثل معه لذا يصبح لدى الابن دافع وميل قوي لتقليد سلوك الاب الرجولي. ان من الجدير ملاحظته هنا ان نجاعة العلاقة بين الأب والابن هي الاكثر اهمية من مدتها. دور الأب من ناحية السيطرة في العائلة واتخاذ القرارات (الى حد معقول) له دور ايجابي في تطور الصفات الرجولية لدى الطفل، حيث لوحظ ان الصفات الرجولية تكون اقوى عند ابناء لآباء مسيطرين اكثر منها عند ابناء لامهات مسيطرات. جنس الطفل له تأثير على تصرف الأب تجاهه اكثر من الأم، حيث لوحظ ان الاباء يميلون للعب اكثر مع الاطفال الذكور منه مع الاطفال الاناث وخاصة خلال السنة



الاولى من عمر الطفل، حيث ان المداعبة اللطيفة تغلب على العلاقة مع البنات بينما السرعة والخشونة تغلب على العلاقة واللعب مع الاولاد. هناك اعتقاد ان الآباء يميلون الى قبول اطفال ذكور ذوي طباع حادة بينما ينسحبون في تعاملهم مع بنات ذوات صفات كهذه. كذلك فان الآباء يتحملون اولادا كثيري الحركة اكثر من بنات كثيرات الحركة.

ان جميع ما ذكر يوضح ان رد فعل الأب له علاقة مباشرة بتطوير صفات الانوثة والرجولة لدى الجنسين ولكن بطرق مختلفة. في العائلات السوية يلعب الاب دورا هاما في انوثة البنت اكثر من الامهات. فمثلا البنات اللواتي ابدين صفات انوثية في سلوكهن (مثل ابداء رغبة اكثر في الاختلاط بالنساء وتغلب عليهن صفات الانوثة في سن البلوغ)، فقد لعب اباؤهم دورا هاما في البيت حيث ان هؤلاء الاباء قد زودوا العطف والحنان لبناتهم، اندمجوا معهم كذلك، وابدوا نوعا من السيطرة والتحكم وتحديد القوانين وضبط السلوك.. من خلال ما ورد نرى ان الأب يلعب دورا هاما في شخصية اطفاله وفي تركيبهم النفسي الا ان هذا الدور يختلف لدى الجنسين.

مثلما للاب دور في تطوير الصفات الجنسية فله ايضا دور هام في تقرير انماط سلوكية اخرى مثل العدوانية. وقد تضاربت الاراء حول ذلك، فالبعض يرى ان الأب هو الذكر وان الذكور في جميع المخلوقات يعتبرون عدوانيين اكثر من الاناث، اذن قد يكون الأب موديلا للعدوانية لاطفاله. من الناحية الاخرى وبما ان الاب هو الشخص الذي يجب ان يتحكم بعدوانيته لكي يستطيع العيش في المجتمع فقد يكون ايضا موديلا لاطفاله في كيفية عمل ذلك وكيفية استغلال ذلك لتأجيل الرغبات وتحقيق اهداف بعيدة. ما دمنا نتحدث عن العدوانية فان الباحثين يميزون بين نوعين من العدوانية، الاول اطلق عليه عدوانية ذات طابع اجتماعي، من خلاله يبدي البالغون كثيرا من السلوك العدواني المصادق عليه اجتماعيا، منها مثلا فرض الطاعة والنهي الكلامي عن السلوك العدواني غير المرغوب فيه اجتماعيا. النوع الثاني هو عدوانية ذات طابع غير اجتماعي الذي قد يتراوح بين رفض طفل ارتداء معطفه الى بالغ يقوم بضرب آخر حيث ان هذا النمط من السلوك لا يخدم توقعات المجتمع.

لقد اعطت الدراسات نتائج مختلفة واحيانا متناقضة لتأثير الاب على تطور العدوانية لدى اطفاله. في دراسات حول تقليد السلطة المعاقبة، وجدت بعضها ان الاب الذي يعاقب يفرز العدوانية لدى اطفاله بينما ابحاث اخرى وجدت ان الابناء الذين قلدوا اباءهم المعاقبين كانوا اقل تعبيرا عن العدوانية. الى جانب ذلك يرى الباحثون ان ابا عدوانيا قد يخلق اولادا عدوانيين ولكن ليس بنات عدوانيات. لقد اختلفت الابحاث ايضا حول العقاب الجسدي وتأثيره على تطوير العدوانية لدى الابناء. ففي بحث اجري على الاطفال في عمر ٤ سنوات تبين ان العقاب الجسدي يؤدي الى عدوانية موجهة تجاه الأب ولكن لا تخلق عدوانية موجهة تجاه ابناء الجيل مثلا، اي بما معناه: كلما استعمل الاب العقاب الجسدي كلما كانت العدوانية تجاه المجتمع اقل عند الطفل (الا يجب ان ننسى درجة الكبت والاحباط التي قد يمر بها الطفل نتيجة لذلك وما ينتج عن ذلك من مشاكل عاطفية، سلوكية ونفسية في وقت لاحق).

من خلال هذا العرض القصير نرى ان الأب له الدور الهام والاساسي في تكوين شخصية الطفل ذكرا كان أم انثى وان غياب الأب له الأثر الكبير في نمو وتطور الصفات التي ذكرت والتي لم تذكر ايضا، وان دوره لا يقل اهمية عن دور الام بل ان لم يكن يوازيه فقد يزيد عليه اهمية. ان ذلك لا يساعدنا فقط في التعرف على الأب بل على فهم شخصية الطفل وعلى اهمية اخذ ذلك بعين الاعتبار والجدية عند التعامل مع الاطفال ان كان ذلك في الاطار التربوي، التعليمي، او النفسي.

(انتهى)

دعوة الى فناني العالم للمشاركة في متحف بوخارست

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ جدد المسؤول عن اللجنة الثقافية في المجلس المؤقت للاتحاد الوطني ومدير تحرير مجلة «القرن العشرون»، دان هوليكا، دعوته الى فناني العالم للمشاركة في متحف بوخارست، والتي كان وجهها مؤخرا الرسام والنحات الروماني ايون نيكوديم.

وفي مؤتمر صحافي عقده في السفارة الرومانية في باريس، اعلن هوليكا عن التحضير لمركز الفن الحديث، يكون متحف بوخارست نواته. واشار الى «ان الثقافة هي بالنسبة الينا احدى الامور الاكثر الحاحا، ونستطيع عبرها اعادة لحم الامة. اما الفن الحديث فسيكون دعما قويا في انفتاحنا وحوارنا مع العالم».

وكان ايون نيكوديم دعا الفنانين في العالم اجمع الى تقديم هبة من احد اعمالهم الى متحف بوخارست، وهواة المجموعات الى ابداع بعض الاعمال، والمتاحف الكبرى الى تنظيم معارض.

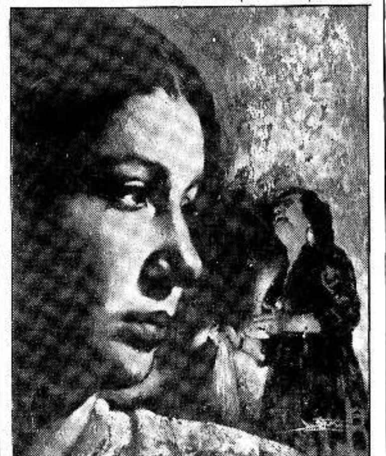
ومن بين الفنانين والنحاتين الذين سيشاركون باحد اعمالهم في المتحف دانيال بوران وليوناردو كريمونيني وناتاليا دوميتريسكو وميلز هيمان وكولين وجاك مونوري وارنست بيتيون وسركيس سافينياك ورافيل سوتو وهرف تليماك.

واوضح هوليكا من جهة اخرى ان دار «سكيرا» للفن تنوي تقديم نسخة عن جميع الكتب التي تصدرها الى المتحف.

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار — بريشة: جمال قطب

أم كلثوم (١٨٩٨ ـ ١٩٧٥)



● اسمها الأصلي فاطمة ابراهيم، وشهرتها كوكب الشرق، أم كلثوم.

ولدت ونشأت في أسرة رقيقة الحال بقرية كوم الزعايرة مركز السنبلاوين، والتحقت هي وشقيقها خالد بكتاب القرية حيث تعلمت القراءة والكتابة وحفظت القرآن الكريم. ومنذ حداثتها مالت الى الغناء، فكانت تغني وهي تجمع القطن في الحقول فتسحر الفلاحين بصوتها الجميل. واكتشف ابوها الشيخ ابراهيم موهبتها النادرة في الغناء، فاستغل ذلك فيها، وبدأت أم كلثوم تحيي الحفلات التي يقيمها الموظفون في القرية والقرى المجاورة حتى ذاعت شهرتها.

ووجدت ان الاقاليم لا تتسع لطموحها، فجاءت الى القاهرة سنة ١٩٢٠ حيث غنت فيها، وحدث ان سمع غناءها الموسيقار الدكتور احمد صبري فاقتنع بموهبتها وحسن استعدادها فتعهدها برعايته، ولحن لها أكثر من ثلاثين اغنية سجلتها على اسطوانات، فلم تلبث ان طبقت شهرتها الآفاق.

واعجب بها كذلك الموسيقار محمد القصبجي، فتقرب اليها وقدم اليها الحانه لتشدو بها.

وفي سنة ١٩٢٥ عاد الشاعر احمد رامي من باريس، وسمع من اصدقائه ان مطربة جديدة تغني قصيدة من نظمه لحنها لها الشيخ ابو العلا مطلعها «الصب تفضحه عيونه» فقابلها وقدم لها اغنية اخرى «خايف يكون حبك ليه». كما غنت أم كلثوم لاحمد شوقي قصائده الدينية «نهج البردة» و «سلوا قلبي» وغيرها لحنها لها الموسيقار رياض السنباطي.

كما الف لها بيرم التونسي بعض الاغاني، لحنها الشيخ زكريا احمد فسحرت الناس بطابعها الشعبي الأصيل.

واشتركت أم كلثوم في ستة افلام هي: «وداد» و «عايدة» و «نشيد الأمل» و «سلامة» و «فاطمة» و «دنانير».

■ احر التعازي ■

الى عائلتي الفقيدين، آل راشد وآل مجدلاني بوفاة المأسوف على شبابهما «عامر راشد» و«رمزي مجدلاني»، لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر «ب»
ومجلس طلاب المدرسة الاكليريكية

المضافة

غمزات!

* التاريخ لا يخطيء، بل يخطيء اولئك الذين يفسرونه على هواهم.
* الأرض بالنسبة للفلاح صيغة للوجود وللتعبير عن الذات وتشكل، معه، عالما متكاملا.
* ليس كل اعتراف علامة على الندم.
* من يتوصل الى سر السعادة هو الاكثر حظا في العالم.
* يعد احدهم الصيصان قبل ان يفقس البيض.
* لكل انسان قيمته الخاصة، بغض النظر عن المنتصر والمنهزم، وعن الأفضل والاسوأ.
* كل ازمة تثير الخوف وتطرح الفرص.
* بعض المتحدثين عن الدمقراطية يريدونها لهم وبادارتهم.
* ويكون كبش الفداء، في معظم الحالات، حمارا ما.

موقف!

* قال برتراند راسل:
اذا اردت الوصول الى سر السعادة عليك ان تجعل ميدان مصالحك نسيجا عريضا على قدر استطاعتك. واجعل كفاحك طويلا ما امكن، على ان يكون مجدولا من خيوط الحب والصداقة، وليس من خيوط الخصومة والعداء.

مع المشاهير!

* مر الموسيقار جوزيف هايدن، ذات مساء، بجانب احد الملاهي، فسمع عزفا مشوها لاحدى مقطوعاته. فدخل وسأل قائد الجوقة التعيسة:
ـ ما الذي تعزفونه؟
ـ مقطوعة راقصة لهايدن!
ـ هذه ليست مقطوعة راقصة، هذه هجية عادية ـ صاح الموسيقار بغضب.
ولم يكن العازفون على معرفة شخصية بهايدن، لكنهم كانوا يكنون احتراما كبيرا لموسيقاه واحتاجوا الى الكثير من ضبط الاعصاب كي لا يمسحوا الارض بهذا الذي يوجه الاهانات للاستاذ الكبير.

ممنوعات!

* ازمنة سيئة للغاية حلت بمدمني علك اللبان في سنغافورة. فلقد صدر، مؤخرا، قانون يمنعهم من العلك في الميترو ومحطاته. ومن يضبط، وهو يعلك، يدفع غرامة باهظة. وينضم هذا القرار الى القرارات السابقة التي تمنع المسافرين في قطار الانفاق من الأكل والشرب والتدخين والاستماع الى الراديو والعزف على الالات الموسيقية واصطحاب الحيوانات والاحمال الثقيلة ورفع الارجل على المقاعد والبصاق.

ذكاء!

* استعمل الشمبانزي ذكاءه وهرب، بالطريقة المعهودة، من مختبر لبحث ذكاء الحيوان في اليابان. واثبت بذلك جدارته وأهليته لأن يسكن في هذا المعهد.
لقد سرقت القردة «اي» (١٣ عاما) مفتاح القفص وخلصت نفسها وفتحت قفص شريكها «أكيرا» وهربا.
وبعد ان القي القبض عليها تظاهرت «اي» وكأن شيئا لم يحدث. واعتقد الحراس، في البداية، انها رمت المفتاح. واكتشفوا، لاحقا، انها اخفته في فمها، ربما لتستعمله مرة اخرى.

ليس للوجه الكشر!

* سيدتان، في متوسط العمر، تتحدثان على الشاطيء.
ـ ايهم هو زوجك؟
ـ ذاك الذي يشاكس تلك الشابة. ويقوم بمجهود قطيع.
ـ اي مجهود؟
ـ يقطع نفسه، لأنه يبلع كرشه.

● د. ادوار الياس ●

في مطلع الخريف المقبل

ندوة علمية في دمشق لكتابة تاريخ العرب

●دمشق ـ «الوكالات» ـ تعد لجنة كتابة تاريخ العرب لندوة علمية تعقد في دمشق في مطلع الخريف المقبل، يدعى اليها اساتذة التاريخ في الجامعات العربية، اضافة الى الباحثين المختصين لدراسة موضوع العلاقات الزراعية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على تاريخ العرب، وذلك ضمن نشاطات اللجنة للمساهمة في كتابة تاريخ العرب.

وكان عدد من اساتذة التاريخ في جامعة دمشق شكلوا بمشاركة عدد من زملائهم في الجامعات العربية لجنة لكتابة تاريخ العرب، اصبح نشاطها يشكل جزءا من النشاط العلمي والثقافي لقسم التاريخ في جامعة دمشق الذي تبلور بصدور مجلة «دراسات تاريخية» عام ١٩٨٠ الفصلية التي تطرح خطة لكتابة تاريخ العرب في «منهج عربي قومي تقدمي وباقلام عربية وذلك لوضع موسوعة تاريخية عربية شاملة» بين ايدي الباحثين والمؤرخين.

ويرى أستاذ الشرق القديم في جامعة دمشق، حرب فرزات، وعضو لجنة كتابة تاريخ العرب ان الهدف من وراء تشكيل هذه اللجنة يكمن في تهيئة «رؤية مشتركة للقضايا المطروحة عربيا في تحرر من التوجهات المنتشرة في اعمال بعض المستشرقين الذين بثوا في الغرب صورة للتاريخ العربي تتفق مع التطلعات السياسية لبلدانهم».

وفي حديث اجرته وكالة الصحافة الفرنسية، معه، قال فرزات ان الغاية من اصدار مجلة «دراسات تاريخية» هي «خلق تيار ومحاور بحوث ودراسات بصدد التمهيد لبرنامج مشروع كتابة تاريخ العرب» وان المجلة تطرح «مدرسة تأريخية جديدة ومنهج بحث مبنيا على فكرة عمل علمي مشترك يساهم فيه مؤرخون واساتذة تاريخ من ارض العرب كلها».

واضاف ان من ضمن اهداف لجنة كتابة تاريخ العرب «انشاء مركز عربي للبحوث التاريخية والاثرية يكون لها اسهام فعال في دراسة الوثائق والمصادر المرتبطة بتاريخ العرب»، وان «ثمة مشروعات كثيرة لكتابة تاريخ العرب في مصر والكويت والسعودية، ولكن الهدف يبقى التوصل الى رؤية قومية مشتركة للتاريخ العربي ضمن تصور علمي مشترك لهذا التاريخ بين مختلف الاقطار العربية».

يذكر ان لجنة كتابة التاريخ قامت بتأسيس مكتبة تاريخية متخصصة وهي تقيم علاقات تبادل معلوماتي مع الجامعات العربية وتشجع الباحثين العرب الذين يحضرون اطروحات علمية على تناول موضوعات عن التاريخ العربي.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤١) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	■	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٣	■	□	□	□	□	□	■	□	□
٤	□	□	□	■	□	□	□	□	□
٥	□	□	■	□	□	■	□	□	□
٦	□	■	□	□	□	□	□	■	□
٧	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٨	□	□	□	■	□	□	□	□	■
٩	■	□	□	□	□	□	■	□	□

● اعداد: دلة مراد جربان ـ جسر الزرقاء ●

افقي وعمودي:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ عاصمة اشتراكية ـ مؤل
٣ ـ متماثلان ـ فاقدة زوجها
٤ ـ الاسم الاول لاحد ابطال حرب البسوس ـ حدبة الجمل
٥ ـ اشتداد البياض او السواد في العين ـ احمي (مجزومة ومعكوسة) ـ التهب (معكوسة)
٦ ـ مهادن
٧ ـ ضمن ـ سائل لزج يفرزه الأنف
٨ ـ براق ـ علة
٩ ـ حرف جر ـ جزيرة في المتوسط

* حل لغز رقم (٢٤٠) *

أفقي وعمودي:
١ ـ ربيع شهاب
٢ ـ يطالب ـ نسل
٣ ـ ياسر عرفات
٤ ـ عطر ـ يمن
٥ ـ عيش ـ لاذ
٦ ـ رياح ـ أه
٧ ـ القحط ـ حب
٨ ـ بسام ـ أبرح
٩ ـ تنتزه ـ حس

■ احر التعازي ■

الى العزيز خليل زينة بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بقاريا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ـ طبريا
اعلان

وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم للجنة التنظيم والبناء طلب للحصول على تسهيل في البناء واعطاء الشرعية لبناء قائم في بلوك رقم ١٣٧٨٧ قسيمة ١٠ في قرية طوبا (العبد الرحيم هيب).

ماهية التسهيل: عدم المحافظة على ادنى حد من البعد.

كل من له اعتراض على الخارطة يمكنه ان يقدمه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ـ طبريا
اعلان

وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، نعلن بهذا انه تقدم للجنة مخطط التقسيم في بلوك ١٧٤٨٠ قسيمة ٥٤ في قرية العزير، بالانحراف عن الخارطة.

كل من له اعتراض على الخارطة يمكنه أن يقدم اعتراضا للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيدة فاطمة محمد بدوان (٧٠ عاما). من حي الزيتون في غزة. استشهدت يوم (١٩٨٩/٧/٢٦) خلال اقتحام مجموعة من الجنود في «منتصف الليل» منزلها لاعتقال ابنها. وحين تصدت لهم طرحوها ارضا وراحوا يضربونها بالعصي فاستشهدت على الفور. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

في اعقاب رفع بريطانيا العقوبات عن الاستثمارات في جنوب افريقيا

مانديلا: لا ارى اي سبب لاعادة النظر في سياسة العقوبات طالما لم يتم التوصل الى اتفاق بين المضطهدين والحكومة في جنوب افريقيا

● ويضيف: المؤتمر الوطني الافريقي لن يبدأ مفاوضات مع الحكومة قبل رفع حالة الطوارىء ●

● لندن ـ الوكالات ـ اعرب الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، مساء امس الاول (الجمعة)، في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» عن امله في التقاء رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر خلال زيارته المقبلة الى بريطانيا.

واكد، من جهة اخرى في هذه المقابلة التي اجراها معه شبكة التلفزيون الثانية في الـ «بي.بي.سي» من منزله في سويتو، انه لا يرى «اي سبب لاعادة النظر في سياسة العقوبات طالما لم يتم التوصل الى اي اتفاق بين المجموعات المضطهدة في هذا البلد والحكومة».

واعلن رئيس الحركة البريطانية لمكافحة الفصل العنصري، الاب تريفور ادلستون انه من المقرر مبدئيا ان يحضر مانديلا يوم اثنين الفصح حفلا موسيقيا ضخما في ملعب «ويمبلي» يلقي خلاله كلمة.

وتابع مانديلا الذي حرص على عدم انتقاد تاتشر «ثمة عدد من المسائل اود توضيحها معها». واقر ان رئيسة الوزراء البريطانية تتمتع بنفوذ كبير في جنوب افريقيا.

وكانت الحكومة البريطانية اعلنت، بعد ظهر امس الاول في مجلس العموم رفع العقوبات رسميا عن الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا، معتبرة ذلك مكافأة لرئيس النظام العنصري، دي كلارك!

وردا على سؤال حول ما اذا كان المؤتمر الوطني الافريقي مستعدا لتقديم تنازلات قال مانديلا «اذا قررنا التفاوض ينبغي عندها ان نكون مستعدين لتقديم تنازلات».

واوضح ان حركته «مستعدة للتحاور» مشيرا الى انها لن تبدأ مفاوضات قبل رفع حالة الطوارىء. وطالب باجراء محادثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر.

وتابع «نريد ان نوضع في موضع الحزب الوطني (حزب دي كلارك) تماما». ورأى ان «السبيل الوحيد لتحديد من ينبغي ان يجلس الى طاولة المفاوضات هو تنظيم انتخابات دمقراطية لا تقوم على العرق ومفتوحة امام جميع احزاب البلد».

هذا وتعرضت الحكومة البريطانية مجددا الى انتقادات بسبب رفعها العقوبات المفروضة على نظام بريتوريا.

فقد شجب مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في نهاية الاسبوع الماضي بريطانيا بسبب قرارها المنفرد برفع الحظر المفروض على الاستثمارات البريطانية في جنوب افريقيا.

وفي الوقت نفسه اعرب المجلس عن امتنانه وتقديره للمجموعة الاقتصادية الاوروبية على قرارها الابقاء على العقوبات المفروضة على نظام بريتوريا.

وجاء في بيان لوزراء الخارجية ان «المجلس يعتبر ان مثل هذا القرار (البريطاني) الذي يأتي في الوقت الذي يوجد اجماع دولي على ضرورة الابقاء على العقوبات واشكال الضغط الاخرى الى ان يتخذ نظام بريتوريا اجراءات لا رجعة فيها لاستئصال نظام الفصل العنصري هو قرار مؤسف للغاية».

مع الاحداث

مفاوضات قريبة بين بريتوريا والمؤتمر الوطني الافريقي

□□ أعلن رئيس جمهورية جنوب أفريقيا فريدريك دي كلارك، أمس الأول، ترحيبه بقرار المؤتمر الوطني الافريقي الاستعداد للتفاوض مع حكومة جنوب افريقيا لحل النزاع والغاء النظام العنصري (العرقي) في جنوب افريقيا.

وقال دي كلارك: «انني ارحب بقرار المؤتمر الوطني الأفريقي تشكيل وفد رسمي للتباحث مع حكومتي».

جاء ذلك رداً على البيان الرسمي الذي صدر عن المؤتمر الوطني الافريقي، أمس الأول، في لوساكا والذي رحب بالاصلاحات التي تمت الى الآن في جنوب افريقيا وطالب بالسعي السريع لالغاء كل النظام العنصري قانونيا وعمليا.

وخلال ذلك استمرت لقاءات البطل الافريقي المحرر نيلسون مانديلا مع الشعب ومع وسائل الاعلام. وفي كل هذه اللقاءات يعلن مانديلا انه لم يدفع شيئاً مقابل اطلاق سراحه وهو مدين بالشكر على تحقيق حريته اولا وقبل كل شيء لشعبه البطل وثانيا للرأي العام العالمي.

وقال مانديلا ان راية النضال المسلح لم تطو ولن تطوى الا عندما ينهار كلياً نظام العزل العنصري (الابرتهايد).

من جهة ثانية ندد المؤتمر الوطني الافريقي بقرار حكومة بريطانيا تخفيف الاجراءات العقابية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا. وقال ناطق رسمي باسم المؤتمر الوطني الافريقي ان التضامن العالمي الفعال، بما فيه الاجراءات العقابية ضد نظام الابرتهايد، ضروري الآن ايضاً، ومهم ان يستمر الى أن يسقط النظام العنصري.

وهكذا نلاحظ ان الحركة الوطنية الثورية للشعب الافريقي، متمثلة في المؤتمر الوطني الافريقي تجمع بين الانفتاح والاستعداد للحوار والسعي الصادق لحل النزاع سلميا وبالمفاوضات وبين مواصلة النضال والوحدة الشعبية والمطالبة بالتفاف عالمي مؤيد ومتضامن.

من هنا، فان محاولات الاعلام الامبريالي الامريكي تصور التطورات في جنوب افريقيا وكأنها نتيجة الواقعية الجديدة (البراغماطية) لدى حكام جنوب افريقيا هي محاولات تضليلية خبيثة. فكل التطور المثير في جنوب القارة الافريقية انطلاقا نحو الغاء نظام الابرتهايد هو مكسب للشعب الافريقي المناضل البطل وممثله الشرعي الوحيد ـ المؤتمر الوطني الافريقي.

على الرغم من التوتر في بيروت الشرقية:

الوساطة الفلسطينية لحقن الدماء بين الطرفين المتحاربين مستمرة في اجواء ايجابية

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ اكد معين شبايطة المندوب العام لحركة «فتح» في لبنان في صيدا، امس السبت، ان الوساطة الفلسطينية من اجل وضع حد للمعارك في المنطقة الشرقية مستمرة في «اجواء ايجابية» وان «الوفد قدم حتى الان آلية ميدانية امنية واعلامية للطرفين وان العديد من نقاط الالية مقبولة من الطرفين وهناك نقاط غير مقبولة بسبب عدم الثقة بين الاطراف».

ومن جهة اخرى تطرق معين شبايطة الى «احتمال وصول وفد فلسطيني جديد خلال ٧٢ ساعة» لينضم الى الوفد الحالي المكون من ثلاثة اشخاص.

وقال ان «هناك نية لزيادة عدد افراد الوفد الفلسطيني من قياديي «فتح» من الخارج ومن صيدا» حيث توجد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. واضاف ان «الجميع ابدوا تجاوبهم مع المبادرة والبطريرك وعد بمساعدتها».

وكان الوفد الفلسطيني بقيادة الممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في لبنان، زيد وهبه، توجه يوم الثلاثاء الماضي، الى المنطقة الشرقية والتقى المتمرد ميشيل عون وقائد ميليشيا القوات اللبنانية سمير جعجع اضافة الى البطريرك الماروني نصر الله صفير.

وقال ان الية المشروع تقضي بـ «افراغ بيروت من الوجود العسكري المسلح. جميع عناصر القوات تنسحب من بيروت الى كسروان والجيش يعود الى ثكناته وتحل محل هذه القوى قوى الامن الداخلي».

واضاف ان «عون ابدى تحفظات على مسألة المراقبين بين بيروت وكسروان لانه يرفض خطوط التماس في المنطقة الشرقية».

واوضح ان مبادرة «فتح» «تخص كامل المشكلة اللبنانية وتخص الوجود الفلسطيني ودور منظمة التحرير على الساحة اللبنانية كما تخص الوجود السوري ببعض نقاطها وبعض التعديلات في اتفاق الطائف».

من جهة اخرى تعرضت السفينة «بارونيس» التي تؤمن الخط المنتظم الوحيد بين المناطق الشرقية في لبنان والخارج ليلة الجمعة السبت الماضية لهجوم في عرض البحر اسفر عن سقوط قتيل و٢٥ جريحا على الاقل.

وهوجمت السفينة المتوجهة من لارنكا الى جونيه المرفأ الرئيسي في المنطقة الشرقية في لبنان على مسافة ثلاثين ميلا من السواحل اللبنانية عند الفجر حوالي الساعة ٥،٣٠ بالتوقيت المحلي.

وعلم من مصدر فلسطيني في صيدا ان مسؤولا فلسطينيا من حركة «فتح» كان على متن السفينة «بارونيس» وقد اصيب بجراح طفيفة.

واوضح المصدر نفسه ان المسؤول الفلسطيني هو المقدم وجيه ابو غربية وهو قائد قوة الكفاح المسلح الفلسطيني وعضو في وفد «فتح» الذي يقوم حاليا بوساطة في المنطقة الشرقية.

من جهة اخرى ما زال الوضع في المنطقة الشرقية متوترا بعد اشتباكات عنيفة وقعت، الليلة قبل الماضية، وطال القصف سواحل المتن وكسروان ومنطقتي الاشرفية وسن الفيل مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة ٧ اخرين بجراح.

ويواصل الطرفان المتحاربان حملاتها الاعلامية وتوجيه الاتهامات.

تقدم في المحادثات السوفييتية ـ الصينية في بكين بشأن الحدود المشتركة

● بكين ـ الوكالات ـ ذكر مصدر دبلوماسي سوفييتي، امس الاول (الجمعة) ان الوفدين الصيني والسوفييتي المجتمعين في بكين في جولة ثانية من المفاوضات حول نزع السلاح من المنطقة الحدودية المشتركة سجلا تقدما بعد محادثات استمرت ١٥ يوما.

من جهة اخرى صرح المتحدث باسم السفارة السوفييتية في بكين في مكالمة هاتفية ان زيارة رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، الرسمية لموسكو في اواخر نيسان المقبل باتت محتملة جدا وفي حال حدوثها ستكون الاولى من نوعها منذ العام ١٩٥٧.

واضاف ان الطرفين اتفقا على اللقاء من جديد في اواخر اذار المقبل في موسكو.

وتلي هذه المحادثات الاقتراح الذي عرضه الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف على الصين اثناء قمة بكين التاريخية، التي جمعته في ايار الماضي مع دينغ هسياوبينغ بشأن نزع السلاح من المنطقة الحدودية الصينية ـ السوفييتية الاطول في العالم والتي تبلغ ٧٥٠٠ كيلومتر.

لتفادي الانخفاض في الانتاج:

رئيس الوزراء الروماني يقترح الانتقال من التخطيط الصارم الى المرن لتحرير آليات العرض والطلب

● بوخارست ـ الوكالات ـ دعا رئيس الوزراء الروماني، بيتر رومان، الى اعتماد سياسة تقشف بالنسبة للرواتب والاستعانة بقروض خارجية للانتقال تدريجيا برومانيا الى اقتصاد العرض والطلب.

وقال رومان في تقرير حول الوضع الاقتصادي عرضه امام اعضاء السلطة التشريعية ان الانتاج انخفض في كانون الثاني الماضي اكثر من الربع بالنسبة لكانون الثاني العام ١٩٨٩. وعزا هذا الانخفاض الى نقص الموارد والى تبديلات الكوادر بعد ثورة كانون الاول الماضي وكذلك الى الزيادات في اجور الاكثر فقرا.

واضاف «ليس امامنا اي امل حقيقي لتقويم الاقتصاد الا اذا خففنا من التشنجات المطلبية» في الوقت الذي ادت التدابير الملحة التي اتخذت بعد الاطاحة بنيكولاي تشاوشيسكو الى دفع التضخم.

واقترح رئيس الوزراء الروماني سلسلة من التدابير للانتقال بالاقتصاد بهدوء الى اقتصاد العرض والطلب. وقال في «هذا الخصوص «لا يمكن ان نقوم بتحويل جذري لان بنيتنا الاقتصادية لا تتحمل ذلك».

ورومانيا التي سددت ديونها الخارجية بخطى متسارعة في عهد النظام السابق بامكانها ان تقترض. ومن «الخطأ رفض القروض الخارجية» التي يمكن تسديدها بفضل عائدات قطاع السياحة بشرط تحديث اجهزته كما قال رومان الذي رجح عجزا في ميزان المدفوعات هذه السنة.

واقترح رومان انتقالا من التخطيط الصارم الى التخطيط المرن لتحرير آليات العرض والطلب. ودعا ايضا الى استقلالية اكبر على جميع اصعدة الانتاج وتعاونا مع المؤسسات الغربية الكبرى.

واضاف ان الاسعار ستطلق تدريجيا بعد دراسة مسبقة تفاديا لاية زيادة في التضخم.

من جهة اخرى رأى وزير الزراعة ستيفان نيكولاي ان الانتاج الزراعي سيزيد هذا العام بنسبة (٤٠٪).

واخيرا صرح رئيس الوزراء في هذا الخصوص ان الدولة تملك (٢٩٪) من الاراضي الصالحة للزراعة اذ ان بقية الاراضي اعيد توزيعها على الفلاحين.

فيما تواصل حظر التجول

● تتمة من ص ١ ●

عن مخيم الشاطيء وحي الشيخ رضوان وحي الرمال الشمالي في مدينة غزة وعلى قرى مسحة (قرب مدينة قلقيلية) وبتونيا (رام الله) والسواحرة الشرقية (قرب القدس).

● جنين ●

اعلن اصحاب المحلات في المنطقة الصناعية في جنين اضرابا مفتوحا حتى تحقيق مطالبهم باعادة بطاقات الهوية التي صادرها رجال الضريبة والجيش لاصحابها ويفتح المحلات الخمسة التي اغلقتها سلطات الاحتلال. ومن ناحية اخرى شهدت مدينة جنين مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال بسبب الاعتداءات المتكررة على الطلاب ومدارسهم.

وما زال نظام منع التجول مفروضا على بلدة قباطية لليوم الخامس عشر على التوالي ورفض الاهالي الخروج من منازلهم خلال رفع المنع لمدة ساعتين اليوم ولذلك قام الحاكم العسكري في جنين باستدعاء بعض الاهالي الذين طالبوه بفك منع التجول بشكل دائم.

واجبر المواطنان حازم ونصر اكميل على دفع (٣٥٠) شيكل لكل واحد منهما بحجة خرقها لنظام منع التجول.

وقام الجنود باقتحام بلدة يعبد امس ومداهمة العديد من المنازل بينها منزل المواطن محمود صادق عبد الله ابو بكر (٣١ عاما) واعتدوا بالضرب على والدته واخواته وزوجته وقاموا باعتقاله.

واقتحموا منزلي المواطنين عماد محمد عبادي وعبد اللطيف عبادي وقاموا باعتقال العديد من شبان البلدة واجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

بالاضافة الى هذا فقد اقتحم جيش الاحتلال قرية رمانة وقام بالاعتداء على الاهالي واعتقال الشابين مهند محمد سعيد الاحمد (١٧ عاما) ومحمد غالب الاحمد (١٥ عاما) كما اقتحموا جامع القرية وقاموا بالعبث بممتلكاته.

● الخليل ●

استمرت قوات الاحتلال امس بوضع الحواجز العسكرية على جميع مداخل مدينة الخليل واستمر فرض نظام منع التجول على مناطق بالخليل وذلك لليوم الثاني على التوالي وقام الجنود باستفزاز المواطنين والتدقيق في هوياتهم في المدينة ومنعوا اصحاب «البسطات» من الوقوف في الطرق.

من ناحية ثانية قام الشبان صباح امس برشق دورية عسكرية قرب «مدرسة ابن رشد الاعدادية» ودورية اخرى في شارع الشلالة ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع.

كما جرت صباح امس مواجهات في قرية بني نعيم وذلك بعد رشق الشبان دورية عسكرية قام افرادها باستفزاز المواطنين والتدقيق بهوياتهم وسط القرية.

● هدم منازل ●

قامت سلطات الاحتلال بهدم منزل المواطن احمد سليمان قاسم سباعنة المؤلف من (٤) غرف في بلدة قباطية (جنين) وذلك بحجة البناء غير المرخص.

من ناحية اخرى امهلت المواطن موسى سلامة (٥٢ عاما) من قرية صرة (نابلس) لمدة (٤٨) ساعة لتقديم اعتراض على اخطارها له بهدم منزله وذلك لاتهامها ولديه المعتقلين ابراهيم (٢٤ عاما) ويوسف (٢٠ عاما) بتهمة حيازة اسلحة.

وقامت دورية عسكرية امس باعتقال الفتى محمد محمود (١٣ عاما) وسعيد محمود (١٣ عاما) بدون اي مبرر اثناء مرورهما في قرية العيسوية (القدس).

وفي بلدة أبو ديس جرت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال وقام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية بشكل عشوائي.

وقامت قوات الاحتلال ظهر امس باقتحام مدرستي الذكور والاناث في حي شعفاط (شمال القدس) والاعتداء على الطلاب بالضرب المبرح.

وقام الجنود المتمركزون على سطح بناية بلدية البيرة بالقاء قنابل الصوت والقنابل المضيئة على المواطنين امس مما ادى الى احتراق ملابس المواطنة هيجر سليمان (٦٥ عاما) وفقدانها للوعي وكذلك الى فقدان المواطنة ناديا اسماعيل (٦٤ عاما) سمعها وفقدانها للوعي ووقوعها ارضا بينما كانت تحمل طفلا عمره (٣) سنوات. كما داهم جنود الاحتلال قرية الطيبة (رام الله) مساء امس وقاموا بالاعتداء على المواطنين واطلاق الاعيرة على خزانات المياه وبشكل عشوائي.

واغلقت سلطات الحكم العسكري منذ ساعات صباح امس ساحة المدبسة وسط مدينة بيت لحم.

وقامت باقتحام قرية ارطاس (بيت لحم) واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

هذا وشهدت معظم انحاء مدينة قلقيلية امس مواجهات عنيفة جدا مع قوات الاحتلال.

وقام الجنود بمداهمة قرية الزاوية (طولكرم) واقتحام العديد من المنازل وبارغام المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

● قطاع غزة ●

شهدت مدينة غزة امس معارك عنيفة مع قوات الاحتلال اندلعت منذ ساعات الصباح حيث قام عشرات الشبان رافعين الاعلام الفلسطينية وبمشاركة النساء بمسيرة بدأت من منطقة سور قراس واستمرت حتى ميدان فلسطين وسط المدينة. وجن جنون قوات الاحتلال فدفعت بعشرات السيارات العسكرية وحاصرت المنطقة واخذت باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية والصوتية.

وقام الجنود باقتحام مستشفى الاهلي العربي ومبنى بلدية غزة واعتقال خمسة جنود. كذلك اقتحم الجنود عشرات المنازل في حي الزيتون وشارع عمر المختار وقاموا بالاعتداء على النساء والقاء القنابل الغازية والصوتية.

وبلغ اجمالي الاصابات خلال هذه المعارك اكثر من (٣٧) اصابة بينها اصابة الشاب ابراهيم احمد اطرش (١٨ عاما) من بيت لاهيا بعيار معدني في الظهر ومحمد احمد حسان (١٩ عاما) من حي الزيتون بغزة بعيار معدني في الذراع وفيروز محسن القابض (١٨ عاما) بعيار معدني في الذراع وسناء سلمان طوطح (١٥ عاما) بعيار معدني في الفخذ وشعبان يوسف الدريملي بعيار معدني في الرأس وخيرية محمد الفيومي (٤٥ عاما) اصيبت بحروق في الساقين نتيجة القاء قنبلة صوت بقربها. وقام الجنود بضرب المواطن ناصر خليل ابو شعبان (٤٧ عاما) من غزة على يده اليمنى بشراسة علما بان يده اليسرى مبتورة. ونقل المواطن الى مستشفى الاهلي لتلقي العلاج.

من ناحية اخرى صدمت سيارة عسكرية عصر امس الفتاة آمنة الكتناني (١٣ عاما) من حي الشجاعية مما ادى الى كسر بساقيها واستدعى نقلها الى مستشفى ناصر لتلقي العلاج.

وقامت سلطات الحكم العسكري بتسليم امر باغلاق غرفة في منزل المواطن حامد سالم القريناوي من مخيم البريج بتهمة رشق الحجارة من المنزل على السيارات العسكرية. وخلال الاشتباكات في ساعات المساء اصيب المواطن محمد احمد متسي (٢٠ عاما) بعيار معدني في الفخذ وهو من مخيم دير البلح.

ومن قرية بيت حانون اصيب الفتى محمد عبد السلام علي (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق وفي مخيم خانيونس اصيب خلال المواجهات التي اسفرت حتى السابعة مساء الفتى محمود البنريطي (١٣ عاما) بعيار معدني في الساق.

وفي مخيم جباليا اطلق الجنود النار على الكهل محمد محمد سلامة مسلم (٦٠ عاما) فأصيب بعيار ناري في الركبة ادى الى كسر في عظمة الركبة ونقل اثر ذلك الى مستشفى «الاهلي».

* احداث الجمعة *

اغلقت قوات الاحتلال منذ ساعات الصباح مدينة القدس في وجه اهالي الضفة والقطاع بنصب الحواجز المتعددة على كل مداخلها وباعادة السيارات ووسائط النقل التي تحمل لوحات الضفة والقطاع وذلك لمنع المصلين من التوجه الى الحرم الشريف للمشاركة في احياء ذكرى الاسراء والمعراج الذي دعت اليه دائرة الاوقاف الاسلامية في المدينة وكان من المقرر ان يبدأ في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم امس الاول (الجمعة).

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في الضفة والقطاع فيها استمر نظام حظر التجول على بلدة قباطية ودخل اسبوعه الثالث واستمر على قرية بدو، شمال غرب القدس، منذ عدة ايام.

وفي حي الطور في القدس جرى قذف دورية محمولة من «حرس الحدود» بزجاجتين حارقتين فيها اضرمت النيران بخمس سيارات في حي الطالبية (تل بيوت) في القدس الغربية. كما قذفت سيارات عسكرية بزجاجات حارقة في الخليل جرى عقبها فرض حظر التجول على حارة ابو اسنينة ومحيط «بركة السلطان».

ورفعت قوات الجيش نظام حظر التجول عن رفح ومخيمها بعد ان استمر لمدة يومين كما رفعته عن مخيم طولكرم بعد ان استمر ثلاثة ايام فيها فرض هذا الحظر على مخيم العروب (الخليل) لليوم التالي على التوالي.

اما في قرية السواحرة الشرقية قرب القدس فقد داهم جنود الاحتلال عرضا لشبان الانتفاضة وفرقوه بالقوة وفي اعقاب مصادمات واطلاق نار وقنابل غاز وملاحقات للشبان والفتية. وحسب رواية الاهالي فقد سمع صوت انفجار مدو في اثناء مغادرة الجنود للقرية باتجاه مستوطنة «كيدار» اعقبها وصول سيارات اسعاف عسكرية وقوات احتلالية اضافية فرضت نظام حظر التجول وحاصرت القرية.

اما راديو اسرائيل فقال من جهته ان الانفجار وقع في اثناء فحص «ضابط أمن» المستوطنة لانبوب ري يقع بالقرب منها، كان عبارة عن عبوة ناسفة ادت الى اصابة الضابط بجروح متوسطة وادخل الى مستشفى «هداسا».

من جهة ثانية فقد نفذت قوات الاحتلال سلسلة من الاجراءات والمضايقات ضد الاهالي في العديد من المناطق اذا استمر اغلاق بيت ساحور لليوم التالي على التوالي مما دفع التجار الى اغلاق محالهم احتجاجا على ذلك كما استمر منع اصحاب السيارات الخصوصية والعامة من ايقاف سياراتهم في منطقة المدرسة واغلقت الطرق المؤدية الى سوق الخضار امام وسائل النقل في بيت لحم كما اغلقت مدينة الخليل عسكريا ايضا.

وجرت حملة اعتقالات في قرية ستجل/ رام الله شملت اكثر من (٢٠) مواطنا فيها جرى اغلاق ثلاثة منازل تعود لعائلات معتقلين متهمين بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال والانتماء لحركة «فتح».

وجرى فرض غرامات باهظة على عدد من المواطنين في قلقيلية وغزة وطولكرم ومخيم قلنديا لاسباب مثل وجود شعارات على منازلهم وممتلكاتهم او بذريعة قيام ابنائهم بقذف جنود الاحتلال، مستوطنة بالحجارة. فقد فرض على والد الفتى رزق غازي غزاوي (١٣ عاما) دفع مبلغ اربعة الاف شيكل وعلى شقيق الفتى يوسف محمد حسن عابد (١٣ عاما) ودفع مبلغ (٣٥٠٠) شيكل، هما من قلقيلية بحجة قذف الجنود (من قبل الفتيين) بالحجارة.

اما في بيرزيت فقد صادر جنود الاحتلال سيارة الياس داود منصور وذلك لارغامه على دفع غرامة بمبلغ (١٠٠٠) شيكل بعد اعتقال اثنين من ابنائه لمدة يوم واحد واسناد تهمة «رشق الحجارة» لهما. كما احتجزت قوات الجيش بطاقة هوية والد الصبية ميرفت محمد سليمان من مخيم قلنديا (شمال القدس) لاجباره على دفع الغرامة التي فرضت عليه (١٥٠٠ شيكل) بعد اتهام ابنته برشق الجنود بالحجارة.

على صعيد آخر فقد اصيب في قرية بني نعيم، في ساعات المساء، الشاب محمود محمد ابراهيم المناصرة (٢٠ عاما) برصاصة في يده اليمنى وذلك خلال وقوع مصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال في القرية.

على صعيد آخر فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على بلدة بيتونيا (رام الله) وقامت بجمع رجالها (ما بين ١٥ و ٥٠ عاما) في ساحتها ليل الخميس/ الجمعة وذلك في اعقاب قذف سيارة باص عسكرية بزجاجة حارقة اتت عليه.

● قطاع غزة ●

وافاد مراسلنا ان مسيرات عارمة اندلعت في ساعات المساء في رفح (بعد رفع نظام حظر التجول عنها) اتجهت الى بيت شهيدها ثم نحو مقر الحكم العسكري. واخذت الجموع الغاضبة تمطر المقر بالحجارة واشتبكت مع جنود الاحتلال في صدامات اخذت تتفرع الى مختلف انحاء رفح ومخيمها واستمرت نحو ساعتين وحتى فرض حظر التجول الليلي هناك. وقد اسفرت هذه المصادمات عن اصابة المواطنة رسمية ابو مذكور (٥٠ عاما) برصاصة في ساقها كما اصيب فتى بعيار معدني في ساقه ايضا.

وكان حي الشجاعية ومخيما خانيونس والنصيرات وكذلك خانيونس (المدينة) وقرية بيت حانون شهدت مظاهر احتجاج ومصادمات مختلفة استمر بعضها (في خانيونس) حتى ساعات الليل. وقد اصيب في خانيونس الطفل مصطفى محمد لقان (١٠ سنوات) برصاصة في رأسه، ونقل صباح امس (السبت) الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. كما اصيب، بالرصاص ايضا، كل من محمد محمود عبد الله (١٤ عاما ـ في سطح رأسه) ومحمد خليل ماضي (١٣ عاما ـ في ساقه) وجبارة القرا (١٢ عاما ـ في ركبته).

اما حسن امين الزويدي (١٨ عاما) من بيت حانون فقد اصيب برصاصة في فخذه فيما اصيب في مخيم النصيرات الشاب فؤاد ادهم عبد الله (٢٠ عاما ـ رصاصة في البطن).

وخلال مداهمة جنود الاحتلال لمنزل العجوز حفيظة محمد هنا (٧٠ عاما) في حي الشجاعية وفرض غرامة مالية عليها بمقدار (٣٥٠) شيكل بحجة شعارات وطنية على منزلها تدخلت ابنتها (بهية ـ ٤٣ عاما) فاعتدى جنود الاحتلال عليها بضرب وحشي وركلوها بارجلهم وباعقاب البنادق فكسروا عظم ساقها وادخلت الى المستشفى «الاهلي».

وبعد احتجاز الطفل عماد ابو موسى (١٠ سنوات) لمدة يوم كامل في معسكر للجيش على مداخل مخيم المغازي، نقل الطفل الى عيادة الوكالة في المخيم وكان يعاني من رضوض وكدمات شديدة اضافة الى جرح بطول ٣سم في رأسه وذلك اثناء تعرضه للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال.

من ناحية ثانية فقد وارى ذوو الطفلة مها عبد الرحمن شخصة (٦ سنوات) جثمان ابنتهم التراب والتي استشهدت جراء صدمها بسيارة عسكرية يوم الخميس الماضي في حي الشجاعية.

عملاء الاحتلال في قرية فرعون يغيرون على البيوت ويعتدون على المواطنين

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ جرح المواطن احمد عبدالله سالم بعيار ناري اطلقه عليه احد عملاء الاحتلال، مساء يوم الخميس الماضي، ٢/٢٢، بينما كان يحاول منع هؤلاء العملاء، من الاعتداء على منزل والد الشاب جهاد حبيب، الذي تطارده سلطات الاحتلال هو وشقيقه محمد منذ فترة طويلة. وقد اسفر اعتداء عملاء الاحتلال عن تكسير نوافذ المنزل المذكور والكثير من محتوياته.

وفي اليوم التالي، مساء الجمعة ٢/٢٣، عاد عملاء الاحتلال وهاجموا بيت محمد حبيب، في منتصف الليل، حيث تنام زوجته واطفاله، وعاثوا في البيت فسادا وتكسيرا.

ويشير السكان الى ان هذه الاعتداءات تمت بحماية جنود الاحتلال. وتأتي انتقاما من الشابين جهاد ومحمد حبيب اللذين تعتقد السلطات بانهما من قادة القوى الضاربة في القرية.

معتقلو «نفحة» يقاطعون التدخين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان معتقلي الحرية الفلسطينيين في معتقل نفحة الصحراوي (٢٨٠ معتقلا) قرروا مقاطعة السجائر والامتناع عن التدخين نهائيا.

واعاد هؤلاء (المعتقلون) السجائر المخصصة لهم من قبل ادارة المعتقل.

جندي يعتدي، بالضرب، على المحامي جواد بولس في سجن الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جندي بالضرب على المحامي جواد بولس وذلك بينما كان المحامي ينتظر السماح له بدخول سجن الخليل.

وكان بولس قد توجه يوم امس الاول (الجمعة) لزيارة السجن وبعد تنسيق مسبق مع ادارة السجن. وفور وصوله عرض على الجندي بطاقته وطلب منه الانتظار وبعد انتظار طويل توجه للجندي وسأله عما يحدث فهدده الجندي بطرده ومن ثم قام بضربه واخرجه من غرفة الانتظار وهو يقوم بضربه ببندقيته.

وبعد ذلك حضر المسؤول عن هذا الجندي وادخل بولس الى الداخل وحضر الحاكم العسكري في منطقة الخليل الذي طلب من المحامي الهدوء ووعده بان الجندي سيلاقي العقاب اللائم نتيجة تصرفه. واتصل بمسؤول طاقم التحقيق وطلب منه اخذ الشكوى من المحامي.

وبعد تقديم الشكوى ارسل المسؤول عن التحقيق شرطيا مع بولس لتشخيص الجندي المعتدي.

وبعد ان شخصه المحامي طلب الشرطي منه تفاصيله فرفض ذلك. وحضر الى المكان احد ضباط الجيش وقام باعتقال الجندي.

وقال المحامي جواد بولس في حديث مع مراسلنا: «اذا كانوا يتصرفون مع محام عضو في نقابة المحامين الاسرائيلية هكذا فكيف يتصرفون مع السكان المحليين».

هذا وبعث المحامي بشكوى الى نقابة المحامين الاسرائيليين بهذا الخصوص والى المستشار القضائي في بيت ايل والمدعي العسكري العام.

واعلنت نقابة المحامين العرب يوم الثلاثاء القادم اضرابا عن الظهور امام المحاكم العسكرية احتجاجا واستنكارا على هذا الحادث.

اعادة انتخاب اعضاء الهيئة الادارية لجمعية بنك الدم في غزة بالتزكية، للمرة الثالثة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فازت الهيئة الادارية لجمعية بنك الدم في غزة، بالتزكية، وللمرة الثالثة يوم امس الاول وبالمناصب نفسها وهي: الصيدلي محمد زين الدين ـ رئيسا ونافذ الوحيدي ـ نائبا للرئيس وعبد الهادي ابو خوصة ـ امينا للسر والدكتور محمود ابو الخير امينا للصندوق والمحامي يونس الجرو ـ رئيسا للجنة المالية والدكتور تيسير هاشم براقون رئيسا للجنة الفنية وعبد الحميد شعث رئيسا للجنة الاعلامية وعبد الحافظ ابو الخير مسؤولا عن بنك الدم في خانيونس ومحمد ابو زهد مسؤولا عن بنك الدم في رفح.

المطالبة بالافراج عن معتقل اداري بسبب وضعه الصحي الخطير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه المحامي علي موسى غزلان كتابا الى المستشار القضائي في بيت ايل يطالبه فيه بالتدخل للافراج عن المعتقل راشد فايز جودة من بلدة الرام (القدس) والذي اعتقل يوم ٩٠/٢/١٩ اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر وذلك نتيجة وضعه الصحي الصعب وحاجته الفورية للعلاج وخطورة انتقال مرضه لسجناء اخرين.

ويذكر ان المعتقل اصيب بمرض جلد معد اثناء امضائه فترة اعتقال اداري سابق في «انصار ـ ٣».

غدا الاثنين.. اضراب عام ومظاهرة

● تتمة من ص ١ ●

واكدت «ان هذه المعركة هي امتحان لجماهيرنا وامتحان لمصداقيتها ومن الضروري ان نجتاز هذا الامتحان بقوة وصلابة ورباطة جاش».

ويستفاد من تقارير مراسلينا في المناطق ان هنالك اجماعا شاملا لكل الهيئات البلدية والشعبية والشبابية والرياضية والنسائية والطلابية للمشاركة في الاضراب. كما عقدت مساء امس الاول ومساء امس عشرات اللقاءات لنشطاء الجبهات المحلية للاعداد تنظيميا للاضراب ولايصال كلمة لجنة المتابعة المكتوبة والشفهية الى كل البيوت وكل الناس.

وتشير بارتياح الى ان هنالك تفهما كاملا من كل الناس لاهداف الاضراب.

فضائقة السلطات المحلية لم تعد تحتمل وهناك شلل كامل للعديد من الخدمات كما ان سلطات محلية كثيرة لم تدفع معاشات الموظفين منذ ثلاثة اشهر. ولم يعد ممكنا احتمال الاستهتار الحكومي الفاضح والتجاهل الفظ لنداءات وطلبات اللجنة القطرية.

كذلك تستعد مدينة حيفا استعدادا واسعا لاستقبال المشاركين في المظاهرة القطرية للجماهير العربية في يوم الاضراب نفسه. وسوف تنطلق المظاهرة في الساعة الثالثة بعد الظهر من زاوية مابر ـ اللنبي عبر شارع الخوري وتنتهي في شارع حسن شكري مقابل مكاتب وزارة الداخلية.

وفي تصريح لجريدة «الاتحاد» قال السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية: اننا ماضون لتنفيذ الاضراب الذي يجب ان يجسد ارادة كل العرب في اسرائيل الرافضين للتمييز والحصار والخنق المالي، ومطالب هذا الاضراب يوافق عليها كل الناس بغض النظر عن اية فوارق سياسية، كلنا ضحايا للتمييز لذلك كلنا مطالبون بالوحدة، الان وطول الوقت بشكل عام.

وقال السيد حسين انه قد ينعقد لقاء بين وزير المالية ووفد لجنة الرؤساء يوم الاثنين او يوم الثلاثاء. كما ان حاكم لواء الشمال ايضا طلب الاجتماع بنا.. وهناك اقوال تصلنا بان رئيس الحكومة ايضا «مهتم» بالموضوع ويعتقد بانه يجب ايجاد حل. وقال السيد حسين: ان مجرد التهديد بالاضراب حرك السلطات، وعلينا ان نضمن نجاح الاضراب.

من جهة ثانية اعلن رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ان قرار الاضراب نهائي وفقط نجاح الاضراب وتصعيد الوحدة الشعبية النضالية من شأنه التأثير على الحكومة.

واضاف: «قرار الاضراب نهائي. لقد شبعنا وعودا ولم يبق امامنا سوى النضال. وبعد الاضراب سوف نبحث الخطوات المقبلة على ضوء تجاوب الوزارة مع مطالبنا. واذا لم تتحقق مطالبنا السريعة والملحة سوف تعقد الاضراب وسوف نلتقي سفراء الدول الاجنبية في اسرائيل ووسائل الاعلام العالمية حتى يطلع العالم كله على قضايانا ومعاركنا ومطالبنا العادلة». (تقارير حول الاستعدادات للاضراب في المناطق المختلفة ـ اقرأ ص ٦).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٥ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

تعقيبا على نبأ التلفزيون الاسرائيلي (بالعربية) الملفق:

زياد: الاضراب لن يعلّق ولن يؤجَّل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من رئيس بلدية الناصرة، السيد توفيق زياد، ما يلي: «اذاع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العربية، مساء امس السبت، خبرا مفاده «ان رئيس بلدية الناصرة، السيد توفيق زياد، صرح لمراسلنا في الناصرة انه اذا جرى شيء عيني فانه سيجري تعليق وتأجيل الاضراب العام للجماهير العربية».

«والحقيقة ان هذا الخبر المبهم ملفق ومن اختراع المراسل المذكور (السيد محمود الزعبي) اذ لم تجر بينه وبين رئيس بلدية الناصرة اية مقابلة تلفزيونية او صحفية. وكل ما كان هو ان المراسل المذكور مر صدفة على احد متاجر الناصرة حيث كان رئيس البلدية يتحدث مع مجموعة من حوالي عشرة اشخاص من اهل المدينة عن مختلف القضايا. وبخصوص الاضراب، وردا على استفسار احد الحضور، قال رئيس البلدية ان الحكومة لم تحول ولو شيكلا واحدا للسلطات المحلية العربية ولذلك فان الاضراب لن يعلق ولن يؤجل بل سيجري في موعده يوم الاثنين ٢/٢٦/ وكذلك المظاهرة في حيفا في اليوم نفسه.

«ولم يبق الا ان نقول: هنيئا للتلفزيون الاسرائيلي (بالعربية) على مراسله المذكور الذي يصر على احتراف التشكيك والبلبلة والاساءة الى بلدية الناصرة ورئيسها ومجمل السلطات المحلية العربية».





● توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والقائم بأعماله، رامز جرايسي (في وسط الصورة) مع عدد من عمال وموظفي البلدية والمؤيدين، في تظاهرة رفع الشعارات امام ساحة العين في الناصرة، امس السبت، ضمن التحضير للاضراب.
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

نشاطات شعبية في سخنين استعدادا للاضراب العام

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شهدت قرية سخنين، امس السبت، فعاليات جماهيرية تلبية لقرار الهيئات القطرية للجماهير العربية وتأييدا للاضراب العام، غدا الاثنين، احتجاجا على سياسة التمييز العنصري والخنق المالي.

وبدعوة من مجلس سخنين المحلي عقد، امس السبت، اجتماع شعبي تحدث فيه رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا وعضوي المجلس محمد خلايلة ومحمود شواهنة وممثل لجان اولياء امور الطلاب، كمال غالية وممثل المستخدمين في المجلس المحلي، مصطفى غنامة ورئيس مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية، طارق ابو صالح. وتولى عرافة الاجتماع، جمال طربية، القائم باعمال رئيس المجلس. ودعا جميع المتحدثين الالتزام بقرار الهيئات القطرية واعلان الاضراب، غدا الاثنين، والمشاركة في المظاهرة القطرية في حيفا في اليوم ذاته.

وشرح ابو ريا الازمة المالية الخانقة التي تواجهها المجالس المحلية العربية بشكل عام ومجلس سخنين المحلي، بشكل خاص.

وكان سبق الاجتماع تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي. وطالبت الشعارات بالمساواة ودفع الميزانيات المطلوبة للمجالس المحلية العربية. وكان من بين المتظاهرين اعضاء ادارة المجلس المحلي والعشرات من المستخدمين. وقد تم توزيع بيان الى الاهالي يناشدهم فيه، باسم المجلس المحلي، الالتزام بقرارات الهيئات القطرية الكفاحية.

وكان المجلس المحلي عقد، امس الاول الجمعة، اجتماعا طارئا بحث فيه ازمة السلطات المحلية وقرر تأييد الاجراءات الكفاحية.

بدعوة من المجلس المحلي:

اجتماع لممثلي أهالي البعنة

● البعنة - لمراسلنا - دعا رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، جميع الأهالي الى انجاح الاضراب العام غدا الاثنين والمشاركة في المظاهرة القطرية في حيفا. وذلك في الاجتماع الذي دعا اليه مجلس البعنة المحلي وحضره جمهور غفير من الاهالي.

واشار رئيس المجلس في الاجتماع الذي عقد امس السبت في بناية المجلس المحلي الى ان المجلس المحلي اصبح بمثابة شركة او مصنع لدفع اجور العاملين فقط. اما بالنسبة للخدمات فلا يقدم اي شيء. وان العجز المالي المتراكم على المجلس بلغ قيمته ٢,٥ مليون شيكل.

وشارك في هذا الاجتماع، الذي جاء استعدادا للاضراب العام، وفد من مجلس مجد الكروم المحلي برئاسة رئيس المجلس المحلي محمد مناع ونائبه علي حريكة واخرون.

وجرى نقاش من الجمهور لخصه رئيس مجلس البعنة المحلي.

بدعوة من المجلس المحلي:

اجتماع شعبي في كوكب ابو الهيجاء استعدادا للاضراب

● كوكب ابو الهيجاء - لمراسلنا - بدعوة من مجلس كوكب ابو الهيجاء، عقد، امس السبت، في دار المجلس اجتماع شعبي حضره العشرات من اعضاء المجلس والموظفين والاهالي، تحضيرا لاضراب الجماهير العربية، غدا.

وقدم رئيس المجلس المحلي احمد الحاج، بيانا مفصلا عن اوضاع السلطات المحلية العربية وازمتها المحلية.

ودعا رئيس المجلس، في نهاية الاجتماع، الى انجاح الاضراب العام والمشاركة الجماهيرية التي ستقام في اليوم ذاته في حيفا.

وكان المجلس المحلي وزع منشورا، امس الاول الجمعة، دعا فيه الاهالي الى انجاح قرارات الهيئات القطرية واعلان الاضراب والمشاركة في المظاهرة.

في طمرة:

تظاهرة وبيان من المجلس المحلي واجتماع خاص استعدادا للاضراب

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - هذا وقد قام العشرات من الجبهويين في طمرة بتظاهرة رفع شعارات في السوق التجاري، تضامنا مع مطالب ونضال السلطات المحلية العربية من اجل نيل الميزانيات المطلوبة. والعمل لانجاح الاضراب في ٢/٢٦ وقد تجاوب المتواجدون في السوق مع روح التظاهرة.

هذا وقد اصدر المجلس المحلي في طمرة بيانا الى الاهالي يدعوهم فيه الى المشاركة في الاضراب الشامل يوم الاثنين القادم ٢/٢٦ ضد سياسة التمييز والعنصرية التي تمارسها السلطات المسؤولة ضد جماهيرنا العربية والمجالس المحلية وجاء في البيان: ان مجالسنا لن ترضى ابدا بالوعود والحلول الجزئية.

هذا وقد عقد مساء يوم الجمعة اجتماع كادر للجبهة قدم خلاله رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي بيانا عن تطورات الاضراب المفتوح والمظاهرة امام الكنيست، كما دعا اهالي طمرة للتجند في كل حي وبيت من اجل انجاح الاضراب العام والمظاهرة القطرية في حيفا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ٢/٢٥، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة اما غدا الاثنين فيكون بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٣ - ١٩٩٠/٢/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٥٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٤٢٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٨٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسوده» -	٢,١٥ ش.ج

في ندوة سياسية - ثقافية في طرعان:

الاضراب، غدا، هو جزء من معركة الوجود لجماهيرنا العربية في وطنها

* التمييز لا يترك مغز ابرة فارغا. فحتى كتاب قواعد اللغة العربية هو نفسه المستعمل منذ العام ١٩٢٠. بينما في المدارس اليهودية يغيرون الكتب مرة كل ٥ - ١٠ سنوات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان نتائج الهجرة اليهودية الكبرى الى البلاد ستعمق هوة التمييز العنصري الذي تعانيه جماهيرنا العربية في كل المجالات بدءا بنهب الارض حتى نهب مكان العمل. بل انها تدق ناقوس الخطر للعودة الى سياسة الترانسفير. ولذلك فاننا حين نتصدى لهذه السياسة بمعاركنا الجماهيرية، واضراب يوم الاثنين ٢٦ الجاري (غدا) هو جزء هام من هذه المعارك، فاننا ندافع عمليا عن وجودنا في وطننا».

هذا ما قاله د. احمد سعد، مدير معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية السياسية، خلال الندوة التي اقامها المعهد بالاشتراك مع الحزب الشيوعي والجبهة في طرعان، امس الاول الجمعة. وكان سعد يتكلم ردا على اسئلة عريف الندوة النقابي سعيد بدر، حول اوضاع جماهيرنا العربية الاجتماعية والبطالة والفقر المتزايدين والاخطار المحتملة جراء نتائج الهجرة.

وشارك في الندوة ايضا كل من النائب توفيق طوبي (اقرأ تصريحاته في خبر منفرد)، القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، والاستاذ جورج سلامة، مدير الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا.

وتكلم القس شحادة حول هجمة السلطات على الاراضي العربية واخطار توصيات ماركوفيتش على القرى الاربعين ونحو يوم الارض وتعزيز الوحدة الكفاحية. وقدم بعض الاحصائيات عن نهب الارض العربية والقوانين التي تم سنها خصيصا لهذا الغرض واكد ان الهجمة على اراضينا مستمرة ولن يوقفها الا تصدينا الموحد لها. وقال: ونحن نسعى لتحقيق هذه الوحدة اليوم بكل قوتنا.

اما الاستاذ جورج سلامة فتكلم عن اوضاع ومشاكل التعليم العربي وعن سنة تعليم اللغة العربية. فقال: من الطبيعي ان نركز على هذا الموضوع. فالتعليم احد المقاييس الاساسية لتطور المجتمع وقدرته على مواجهة التحديات. وتكلم عن السياسة المنهجية للسلطة للاضرار بالتعليم العربي وخفض مستواه. وقدم عدة امثلة دلت على ان السلطة لم تترك مغز ابرة فارغا الا واغرقته في سياستها التمييزية. ومن الامثلة تعليم كتاب قواعد اللغة العربية الصادر منذ العام ١٩٢٠ والمستمر تعليمه حتى اليوم، علما بأنه في المدارس العبرية يتم تغيير الكتب مرة كل ٥ - ١٠ سنوات. وتطرق الى افتقار مناهج التعليم للادب والشعر الوطنيين لشعبنا الفلسطيني.

وقال حتى سنة اللغة العربية فرضت على وزارة المعارف. وكان اساس الاقتراح سنة اللغة العبرية.

اتحاد الكتاب العرب:

لنلتزم، جميعا، بالاضراب

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، امس، بيانا دعت فيه الى انجاح الاضراب العام غدا وجاء فيه:

«تعاني السلطات البلدية والمحلية العربية من ازمة مالية خانقة نتيجة سياسة التمييز القومي طيلة ٤٢ عاما. وهذه الازمة لها انعكاسات قوية على شتى مرافق الحياة والخدمات في مدننا وقرانا العربية.

ان الاوضاع الصحية والثقافية والتعليمية مقلقة جدا كما ان هذه السلطات لا تستطيع ان تقوم باي مشروع تطويري ووصل الامر الى درجة انها لا تتمكن من دفع اجور موظفيها وعمالها.

«اننا نرى في قرار لجنة المتابعة العليا اعلان الاضراب ردا اوليا مناسبا في معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة. ان اتحاد الكتاب العرب يدعو الجماهير العربية في جميع المدن والقرى الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة العليا في انجاح هذا الاضراب الشرعي والعادل. وقد عودتنا جماهيرنا انها واعية وموحدة من اجل حقوقها العادلة ولا شك في انها ستثبت ذلك في هذه المعركة وفي كل معركة عادلة اخرى».

لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي تدعو للمشاركة في الاضراب العام

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت لجنة متابعة التعليم العربي اجتماعا لها يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢ في قاعة المكتبة العامة في كفر قرع.

افتتح الاجتماع الاستاذ خيري عثامنة مدير قسم المعارف في مجلس كفر قرع المحلي وعضو اللجنة مرحبا بالحضور وادار الاجتماع الدكتور محمد حبيب الله رئيس اللجنة مستعرضا نشاطات اللجنة وملاحقة القضايا بين اجتماعين كذلك استعرض السيد راجي منصور مستشار رئيس بلدية الناصرة لشؤون التربية والتعليم التحضيرات للاحتفال الافتتاحي لعام اللغة العربية الذي سيقام في مدينة الناصرة يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٧ الساعة الرابعة في قاعة المركز الثقافي البلدي تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة السيد توفيق زياد.

ويشمل الافتتاح تحيات من رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية الناصرة السيد توفيق زياد ورئيس لجنة متابعة التعليم العربي الدكتور محمد حبيب الله، كما ستقام ندوة ادبية بعنوان لغتنا العربية حاضرها ومستقبلها باشتراك عدد من الادباء.

كذلك دعا رئيس اللجنة الى اقامة ندوات ومحاضرات ادبية في جميع قرانا ومدننا العربية بمناسبة سنة اللغة العربية.

كذلك تقرر ارسال رسالة الى جميع المؤسسات الرسمية تطالب هذه المؤسسات باستعمال اللغة العربية الى جانب اللغة العبرية في الاعلانات والمكتبات احتراما للغة العربية التي تعتبر لغة رسمية ولكن المؤسسات الحكومية تتجاهل التعامل بها حتى الان كذلك تقرر ارسال رسالة احتجاج الى وزير المعارف لتجاهله الرسائل السابقة التي تم توجيهها اليه منذ ٣ شهور تطالبه بتعيين موعد للقاء مع اللجنة لبحث شؤون التعليم العربي.

كما وتقرر مطالبة لجنة المعارف البرلمانية بعقد اجتماع خاص لبحث قضايا التعليم العربي.

كما وتم المصادقة على البيان الذي قدمه الباحث النفسي مروان دويري حول الخطة الخماسية للمساواة بين التعليم في الوسط العربي واليهودي.

وفي نهاية الاجتماع تقرر اصدار بيان يدعو المعلمين وجماهير شعبنا للمشاركة في الاضراب العام يوم غد الاثنين ٩٠/٢/٢٦ وفي المظاهرة القطرية في نفس اليوم في حيفا.

المركز الدولي للسلام يستنكر موقف الحكومة حول ازمة السلطات المحلية العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكر مجلس امناء المركز الدولي للسلام، في بيان خاص، تجاهل الحكومة والوزارات المختصة لازمة السلطات المحلية العربية، وطالبوا بوقف سياسة التمييز العنصري ومساواة العرب بالمواطنين اليهود.

وجاء في البيان: «اننا منصعقون ازاء اللامبالاة التي تبديها الحكومة نحو المواطنين العرب في اسرائيل وعدم اكتراثها بالاضراب المستمر للمجالس المحلية العربية، اذ ان اكثر من (١٧٪) من السكان سيعلنون الاضراب بينما لا توجد هنالك اية مبادرة جدية لحل الازمة التي بسببها اعلنوا اضرابهم. ان الحكومة تتعامل وكأنه لا يوجد اضراب».

وافادنا السيد وليد صادق، مدير المركز الدولي للسلام، ان مجلس امناء المركز المؤلف من رؤساء جاليات يهودية وشخصيات غير يهودية، معروفة دوليا، من اكثر من (٣٩) دولة في العالم، اتخذوا هذا القرار اضافة الى قرارات اخرى.

وكان من بين القرارات الاخرى استنكار موقف حكومة اسرائيل الرافض للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية. كما استنكروا جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة واغلاق المدارس والجامعات. وطالبوا الحكومة باتخاذ قرارات جريئة في سبيل دفع عملية السلام العادل بين اسرائيل والفلسطينيين.

مظاهرة امام سجن عتليت تضامنا مع السجناء من رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من نشطاء حركة «يوجد حد» ومن عائلات المعتقلين الرافضين تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية، امس السبت، مقابل سجن (٦) في عتليت.

وقام المتظاهرون بتطيير البالونات الملونة في السماء وبالمناداة على المعتقلين بينما قام السجناء من ناحيتهم بكتابة كلمة «شلوم» (سلام) على ظهر احدى الخيم.

ويذكر انه يقبع في السجن اربعة رافضين لاداء الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بينهم ضابطان.

جمعية رعاية المكفوفين
في الناصرة والقضاء

فرع لجنة المكفوفين «شيشت»
في الناصرة والقضاء

تدعمان نضال بلدية الناصرة وباقي السلطات المحلية العربية العادل من اجل حل الازمة المالية الحالية ومن اجل الحصول على المساواة في الميزانيات مع السلطات المحلية والبلديات اليهودية.

وتعلنان دعمها للاضراب يوم الاثنين ١٩٩٠/٢/٢٦

الناصرة، كلها، مع الاضراب

بيان عام من البلدية ومجلس العمال وجميع الاحزاب والهيئات الشعبية والشبابية

* توفيق زياد: الفائدة المنشودة من هذا الاضراب وما ستتلوه من المعارك هي ابعد بكثير من حدود السلطات المحلية والميزانيات. انها علامة هامة في مجمل معركتنا من اجل المساواة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وقفت الناصرة، ببلديتها وكل الاحزاب والمؤسسات والهيئات الشعبية والشبابية، وقفة واحدة في المعركة من اجل مساواة السلطات المحلية العربية وتأييدا للاجراءات الكفاحية التي تتخذها وخصوصا الاضراب العام، غدا الاثنين، وخرجت في بيان موقع من جميع تلك الهيئات والاحزاب، لاول مرة منذ تأسيسها.

فقد وجه ممثلو تلك الهيئات رسالة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ونائبه وزير المالية ووزير الداخلية ورئيسي لجنتي الداخلية والمالية في الكنيست حول ازمة السلطات المحلية العربية وقع عليها كل من:

● بلدية الناصرة ● مجلس عمال الناصرة ● مجلس نعمات الناصرة ● جبهة الناصرة الدمقراطية ● الحزب الشيوعي - فرع الناصرة ● حزب العمل - فرع الناصرة ● القائمة الاسلامية ● الحركة التقدمية - فرع الناصرة ● الحزب الدمقراطي العربي - فرع الناصرة ● فرع مبام - الناصرة ● فهد مزاوي - عضو البلدية عن «المفدال» ● الغرفة التجارية ● اللجنة العامة لأولياء امور الطلاب في الناصرة ● فرع نقابة المعلمين ● فرع نقابة الاطباء ● نقابة مستخدمي بلدية الناصرة ● اللجنة المحلية لمحامي الناصرة ● اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ● رابطة الجامعيين في الناصرة ● الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية ● مجلس الطائفة الارثوذكسية ● مجلس طائفة الاقباط ● مجلس طائفة الروم الكاثوليك ● مجلس الطائفة المارونية ● حركة النساء الدمقراطيات ● لجان أحياء المدينة ● نوادي المدينة (بير ابو الجيش، بير الامير، حي العمال العرب، القلعة، البلدة القديمة، الشرق، الطلبة العرب) ● سرية كشافة الجليل الاسلامية ● جمعية الشبان المسيحية ● مركز الاحداث الارثوذكسي ● فريقا كرة السلة للبنين والبنات في مركز الاحداث ● فريق كرة السلة - جمعية الشبان المسيحية ● لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ● لجنة موظفي بنك باركليس - ديسكونت - منطقة الشمال ● نقابة موظفي البنك العربي الاسرائيلي ● ادارة فريق شباب الناصرة ● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ● مجالس الطلاب في مدارس مار يوسف وأورط عمال والاكليريكية والمعمدانية والسالزيان والثانوية البلدية ● جمعية تأهيل السجين المسرح ● جمعية رعاية المكفوف ● جمعية أنصار السجين ● مؤسسة «الصوت» للثقافة التقدمية ● جمعية الراية للصحافة والاعلام ● جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة ● جمعية الهوية الثقافية ●

ويعرب هؤلاء (وحملة جمع التواقيع ما زالت مستمرة) عن الاستهجان لتجاهل المسؤولين الرسميين اضراب السلطات المحلية العربية ويطالبون بالتجاوب فورا مع مطالب هذه السلطات وتعديل وزيادة اساس الميزانيات العادية لها ومساواتها مع السلطات المحلية اليهودية وتوفير ميزانيات تطوير بشكل يلائم احتياجاتها. وأكدوا على الاهمية والمكانة الخاصتين للناصرة، تاريخيا ودينيا وسياحيا. واعلنوا فيها التأييد والدعم الكاملين للاضراب غدا. كما طالبوا بتنفيذ توصيات لجنة العمل والرفاه في الكنيست لمكافحة البطالة في المدينة.

* يوم المظاهرات *

هذا وشهدت مدينة الناصرة يوم امس السبت عدة نشاطات كفاحية تحضيرا للاضراب، ابرزها اقامة اربع مظاهرات رفع شعارات في اربع مواقع اساسية في المدينة: قرب البلدية وفي ساحة الكراجات وفي المنطقة الصناعية وساحة العين. وأقيمت قرب كل منها خيمة لتوزيع المناشير على المارة.

وفي المساء عقد اجتماع عام للكوادر الجبهوية في المدينة تحضيرا للاضراب قاده النقابي سهيل دياب، عضو سكرتارية الجبهة، قائلا: اننا نتحمل المسؤولية الاساسية عن انجاح الاضراب والحفاظ عليه. وقدم تقريرا عن الاتصالات التي اجريت مع المتاجر والمخابز والمؤسسات وأماكن العمل. وقال: هذه اكثر مرة نلاحظ فيها تجاوبا مع دعوتنا.

وتكلم رئيس البلدية، توفيق زياد، عن معركة السلطات المحلية واسبابها واهدافها.

وتطرق الى ابحاث الحكومة، اليوم، فقال: قد يتوجهون الينا بالدعوة الى تعليق الاضراب. وهذه الاسطوانة معروفة. لكننا لن نفعل. لسنا مستعدين لتعليق الاضراب لقاء وعود بلا رصيد. عليهم ان يحولوا المبالغ المطلوبة حالا. ولذلك فاننا نحضر للاضراب وندعو جماهيرنا الى الاستعداد التام له.

وقال: ان اهمية هذا الاضراب والفوائد المنشورة منه هي اكبر وابعد من حدود السلطات المحلية العربية والميزانيات لانها علامة هامة في مجمل معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة.

هذا وقام عمال وموظفو البلدية بجولات في الاحياء يومي امس وامس الاول، داعين بمكبرات الصوت لنجاح الاضراب.

في شفاعمرو:

بيان من البلدية والهيئات الشعبية وتظاهرة واجتماع شعبي تجنيدا للاضراب

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية بيانا الى المواطنين في المدينة يدعوهم الى انجاح الاضراب العام والمشاركة في اليوم نفسه في المظاهرة القطرية في حيفا.

وقد شرح البيان للمواطنين معاناة السلطات المحلية العربية والأزمة المالية الخانقة التي تتعرض لها بسبب سياسة التمييز ضد الجماهير العربية. وقامت كوادر الهيئات والمؤسسات الشعبية ومستخدمو البلدية بتوزيع البيان بشكل تظاهري في شوارع المدينة.

كما تظاهر امس السبت العشرات من مستخدمي البلدية وكوادر الهيئات والمؤسسات الشعبية في عدة مراكز في المدينة، حيث رفعوا شعارات تندد بالتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية وتؤيد الاضراب العام وجميع الاجراءات التي اتخذتها قيادة الجماهير العربية وتطالب باعطاء السلطات المحلية العربية حقوقها الكاملة.

هذا وبدعوة من البلدية والهيئات الشعبية عقد في ساعات المساء اجتماع شعبي حاشد في قاعة بلدية شفاعمرو تحدث فيه كل من رياض خوري القائم بأعمال رئيس البلدية والسيد يوسف خنيفس، نائب رئيس البلدية، وممثلين عن الهيئات الشعبية: موسى صغير، وعضو البلدية عمر سواعد وخالد خطيب، ومروان خطيب، وسكرتير البلدية عمر الملك.

بمبادرة المجلس المحلي:

اجتماع لممثلي الهيئات الشعبية في مجد الكروم تحضيرا للاضراب العام

● مجد الكروم - لمراسلنا - دعا رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، امس، أهالي القرية الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية لانجاح الاضراب العام للجماهير العربية والاشتراك في المظاهرة القطرية التي ستجري غدا (الاثنين) في حيفا.

وشرح رئيس المجلس، امام ممثلي الهيئات الشعبية في القرية وبعض مديري المدارس وجمهور واسع من السكان، أهمية الاضراب والاسباب التي دعت الى اعلانه، داعما حديثه بالارقام والوقائع حول الاجحاف اللاحق بالجماهير العربية وسلطاتها المحلية.

ونوه، في الاجتماع الذي دعا إليه المجلس في المكتبة العامة، الى تجاهل وسائل الاعلام الرسمية والصحافة العبرية للاضراب، مؤكدا «انه اذا لم تستجب السلطات لمطالبنا فسنضطر الى تصعيد الكفاح واستخدام كل الوسائل الشرعية المتاحة».

وتحدث في الاجتماع، ايضا، رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد حسن بكري، الذي أكد بدوره على اهمية انجاح الاضراب والمظاهرة القطرية، في النضال من اجل المساواة ونيل الحقوق كاملة.

استعدادا للاضراب العام:

تظاهرة رفع شعارات في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تظاهر عشرات من أعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة، في الساحة المركزية، قرب الجامع القديم في الطيبة، وهم يرفعون شعارات التضامن مع نضال السلطات المحلية العربية العادل الذي سيدخل احدى محطاته الكبرى، غدا الاثنين، بالاضراب الشامل للمواطنين العرب.

وقد انتشر المتظاهرون على امتداد الساحة والشارع الرئيسي. ومن بين المطالب المكتوبة التي رفعها المتظاهرون في شعاراتهم: «تحرير الاموال للسلطات المحلية العربية»، «ومن اجل المساواة للسلطات المحلية العربية في اسرائيل»، «وتوسيع مسطحات البناء والمصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية»، «والاعتراف بالتجمعات العربية الصغيرة قرى ذات سلطات محلية»، «وتحويل القرى العربية الكبيرة الى مدن»، «ومن اجل السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

تحضيرا للاضراب العام:

اجتماع شعبي حاشد في ام الفحم

● منشور من الجبهة في المدينة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد يوم امس السبت، في جامع ابو عبيدة في ام الفحم اجتماع احتجاجي على اوضاع السلطات المحلية العربيه وتحضيرا للاضراب العام. وقد افتتح الاجتماع القائم بأعمال بلدية ام الفحم الشيخ هاشم عبد الرحمن الذي تحدث عن الازمه التي تمر بها السلطات المحليه العربية موجها اصبع الاتهام الى سياسة التمييز العنصري.

ثم تحدث عن الجبهه الدمقراطيه مريد فريد الذي تحدث عن سياسة السلطه اتجاه الجماهير العربية مشيرا الى ان السلطات تتعامل مع جماهيرنا العربية من خلال سياسة عنصرية تمييزية واضحة وأكد على اهمية تصعيد المعركة واستنكر تصرف الشرطه وعدم موافقتها على منح رخصه لبلدية ام الفحم لاجراء مظاهره احتجاجا على سياسة الخنق المالي وأكد على ضرورة الوحدة واهمية العمل المشترك من اجل تحقيق المطالب.

ثم تحدث رجا اغباريه الذي أكد على اهمية الوحدة رغم الفوارق الايدولوجية وتحدث ايضا السيد حسن جبارين مؤكدا ان العمل المشترك والوحدة بين جميع القوى السياسيه للجماهير العربيه هي الضمان الوحيد لنجاح معركة السلطات المحليه لاجل تحقيق مطالبها العادله.

وكانت الكلمه الاخيره لرئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح الذي اشار في كلمته الى سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات الرسميه ضد الجماهير العربيه وأكد ان الجماهير العربيه في البلاد والشعب العربي الفلسطيني عامة يتعرض لسياسة القبضه الحديديه للحكام الاسرائيليين والدليل على ذلك ازمة السلطات المحليه المختلقه.

وأشار الشيخ رائد الى سياسة التمييز السلطوية مقدما العديد من النماذج على هذه السياسة ان كان ذلك في سياسة الميزانيات او على الصعيد السياسي وقال «لقد فرضوا علينا صفة السلبية وهم يتعونا حتى من تغيير هذه الصفات» واكد ان الاضراب هو حق طبيعي للجماهير العربية للتعبير عن احتجاجنا على هذه السياسة مؤكدا انه اذا ما رفضت السلطات الاستجابة لمطالبنا فاننا سوف نقوم بخطوات نضاليه اخرى حتى تتحقق مطالبنا العادلة.

ومن جهة اخرى، اصدرت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم، يوم امس، منشورا حول اوضاع السلطات المحلية العربية والازمة التي تمر بها هذه السلطات نتيجة سياسة التمييز العنصري.

وأكد المنشور ان السياسة السلطوية تحاول خنق الجماهير العربية نتيجة السياسة التي تنتهجها على الصعيد السياسي فالاستيطان واحتلال الشعب الاخر وسياسة الحرب هي السبب لما تعاني منه السلطات المحلية العربية. واكد المنشور «انه من منطلق المسؤولية والحفاظ على وحدة اهالي ام الفحم في وجه السلطة الظالمة. ومنعا للوقوع في معارك جانبية بادرنا واتصلنا مع القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم عبد الرحمن لتنسيق نشاطنا اعدادا للاضراب العام وللمظاهرة».

ودعا المنشور بلدية ام الفحم للقيام بواجبها في هذه المعركة المصيرية ودعا الاهالي للمشاركة في الاضراب العام يوم ٩٠/٢/٢٦.

بمبادرة من المجلس المحلي:

اجتماع شعبي في الرامة تحضيرا للاضراب

● الرامة - لمراسلنا - بمبادرة مجلس الرامة المحلي عقد، امس السبت، اجتماع شعبي في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية حضره العديد من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع المحامي حبيب ابو حلو، فأكد على اهمية وحدة الصف وخاصة في الظروف الحالية. وناشد اهالي الرامة دعم السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل نيل الحقوق وضد سياسة التمييز.

وطرح رئيس المجلس المحلي، الياس قسيس، في كلمته اوضاع السلطات المحلية العربية ومجلس الرامة المحلي مفصلا جميع الاجراءات التي قامت بها السلطات المحلية وصولا الى الاضراب المفتوح. وأشار الى ان المجلس المحلي يعاني من ازمة مالية خانقة وأنه استطاع دفع جزء من المعاشات في الشهر الماضي. في حين قطعت شركة «ميكوروت» المياه عن القرية ليوم واحد وهددت شركة الكهرباء بقطع الكهرباء في الشوارع. وناشد قسيس اهالي الرامة دعم المجلس المحلي في معركته العادلة.

وتحدث في الاجتماع ايضا كل من: القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، صديق هاشم حسين وعضو المجلس، عبد الله ابو حلو، والاستاذ سمير امين يوسف، عن لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية.

ودعا جميع المتحدثين الى انجاح الاضراب العام في القرية، غدا الاثنين، والمشاركة الجماهيرية في المظاهرة القطرية التي ستقام في اليوم ذاته في حيفا. كما تحدثوا عن اوضاع المجالس المحلية الصعبة على خلفية سياسة التمييز والخنق.